وزارة التـــــــــعليم الـــــــعالي والبـــــــحث العلمي
جامعة عبد الرحمان ميرة – بجاية –
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
قسم اللغة والآداب العربي

الموضوع

# أثر برامج الأطفال في تنمية الأداء اللغوي لدى شريحة الأطفال قناة جرجرة ـ أنموذجا ـ

مذكرة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص : علوم اللسان

إعداد الطالبتين :
- أزقاغ خـديجة
- أزقاغ صورية

إشراف الأستاذ:
- غانـــم حنفي

السنة الجامعية : 2014م - م2015

# بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى:" يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات

المجادلة(الآية:11)

قال عز وجل:" إذا رأيتهم تعجبك أجسامهم و إن يقولوا تسمع لقولهم

المنافقون(الآية:4).

# كلمه شكر

إن الحمد والشكر لله المعين الذي وفقنا للإتمام هذا البحث, و الذي وهب لنا المقدرة ،ثم الحمد لنبينا الكريم الذي أوصانا بطلب العلم فقال "اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد ".فنحن على سيرة نبينا المصطفى.

تقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف على هذا البحث,والذي لم يبخل علينا بنصائحه و توجيهاته القيمة.

كما نشكر كل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث و لو بكلمة طيبة حلقت بمعنوياتنا عاليا.

## إهـــــــــــــــداء

الحمد لله على جزيل النعم وعظيم الفضل وهو القائل "ولئن شكرتم لأزيدنكم "إبراهيم [7]

لوالدتي أحق الناس بكل انجاز بذلت فيه من وقتي وأصرف فيه من عمري.

لوالدي الذي دعمني ، وحثني على الصمود في وجه العقبات مهما كانت صعبة فبدعائهما أرى الطريق ممهدة

لإخوتي وأخواتي وجدتي التي سهرت على أن أرتاح ماديا ومعنويا ، وإلى كل أقربائي وإلى كل من له يد في مساندتي في هذا العمل.

لأعز وأغلى وأطيب شخص في حياتي ، خطيبي سليمان الذي لطالما مدني بالعون والإرادة لمواصلة دربي نحو النجاح.

إلى كل صديقاتي التي شاركتهن حلو ومر أيام الدراسة : صورية ، زهرة ، بهجة طاووس مريم

إلى أستاذي المشرف الذي أتمنى له دوام الصحة و العافية لأنه مدنا بالعون وساعدنا على مواصلة البحث بإرشاداته وتلميحاته المحفزة.

كما نشكر كل من وضع ثقته فينا وساعدنا على مداومة البحث ولم يعمد إلى إطفاء شعلة الإرادة

خديجة

# إهـــــــــــــــــــــــداء

الحمد لله والصلاة والسلام على أفضل خلق الله نبينا و حبيبنا وشافعنا "محمد"الذي حثنا على العلم و قال "طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة" أما بعد؛

أهدي هذا العمل المتواضع إلى والدتي التي ترعرعنا بين أحضانها والتي تبتسم لفرحتنا وتدمع لحزننا داعية من الله عز وجل أن يحفظها ويديم عليها الصحة والعافية.

إلى والدي الذي كرس كل حياته لتعليمنا وإكساب قوتنا داعية من الله عز وجل أن يحفظه.

إلى أخي الوحيد الذي هو بمثابة الصديق والأخ في كل الأوقات الحزينة والمفرحة، وإلى زوجته وابنتيه الصغيرتين.

إلى كل أخواتي : يسمينة ، سهيلة ، فازية ، سهام ، سماح.

إلى زوجي عبد الحليم الذي ساندني ودعمني في انجاز هذا العمل داعية من الله أن يدوم الفرحة والمودة بيننا.

إلى كل من صديقاتي في الدراسة : خديجة ، ليلي، سهام ، طاووس ، صباح سميحة.

إلى الأستاذ المشرف على هذا العمل "غانم حنفي" الذي لطالما مدنا بالنصائح و التوجيهات.

صورية

**مقدمة:**

**نحمد الله سبحانه وتعالى ، على كل ما وهبنا من نعم بدءا من نعمة الإسلام العظيمة ...التي لا تدافيها نعمة.**

**والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وعلى خلفائه الراشدين وأصحابه وعلى كل من سلك سبيل الرشاد إلى يوم الدين.**

**أما بعد ، فهدا البحث "أثر برامج الأطفال في تنمية الأداء اللغوي لدى شريحة الأطفال " يحقق بعض من حاجات الأطفال اللغوية ، التربوية ، المعرفية و الثقافية....وباتت إشكاليات كثيرة تهدد مصير الأبناء ، وتنذرهم بأفدح الأخطار وهم في أحضان أوليائهم ، ألا وهو الإعلام الذي يراه الكثيرين من أخطر الوسائل التي تهدد الطفل ، لكن هؤلاء أهملوا الجانب الإيجابي منه، فهم تفطنوا لسلبياته أكثر من محاسنه 'فلكل شيء عيوب ومحاسن' إلا أن هناك من تيقن لأهميته خلال ما يقدمه وأخذوا ما يخدم الطفل من حيث جوانب الترفيه وجوانب البناء العقلي واللغوي المعرفي ...مراعين مراحل النمو العقلي للطفل وهذا اعتمادًا على متخصص في الإعلام الموجه للطفل والمربين وعلماء النفس وقد اعتمدنا في هذا البحث بالأخص على التلفزيون من خلال البرامج التلفزيونية المقدمة للأطفال.**

**لقد كان الطفل ولا يزال محور اهتمام جميع الشعوب وفي كل العصور**

**بلا استثناء ، لقد حاولنا بجهدنا أن نجمع في هذا البحث كل ما يخدمه من جوانبه اللغوية ، وأهمية الإعلام المخصص للأطفال في تنمية قاموسهم اللغوي.**

**إن أهمية هذا البحث ترجع الى ملاحظتنا ندرة الأبحاث فيه ، ولاسيما على صعيد**

إعلام الطفل ، وكذلك إلى أنه يخدم جوانب من الإسهامات التي تساعد الطفل على تنمية مهاراته اللغوية ، كما أنه من خلال هذا البحث يمكننا أن نبين الجوانب السلبية و الإيجابية للتلفزيون ، كما أنه يمكن للمربين والمعلمين والأولياء الاهتمام بهذا النوع من وسائل الإعلام في تنمية محصول اللغوي للأطفال مع التقيد بالتوجيهات والتوصيات التي أدرجناها في البحث.

ومن أسباب اختيار الموضوع البحث هو:

- دراسة مدى أهمية ما يقدمه الإعلام الجزائري لشريعة الأطفال من خلال التلفزيون

- إبراز أهم ما يلجأ إليه الوسيط الإعلامي(التلفزيون) لتوصيل اللغة وتطويرها ورسخها في الطفل.

ـ تبيان أن أهمية القدرات اللغوية لا يكون فقط عن طريق الكتب والمؤسسات التربوية و إنما للإعلام جانبه الإيجابي من حيث هذا الموضوع.

وتكمن إشكالية البحث في أنه لمسنا في بحثنا "أثر برامج الأطفال في تنمية الأداء اللغوي لدى شريحة الأطفال " أنه من الضروري الاهتمام بالجانب اللغوي للإعلام الموجه للطفل ، وكل ما هو موجه إليه من خلال احترام مراحلهم ومستوياتهم العقلية والعمرية ، وقد رأينا نقصا في هذا البرنامج الموجه للأطفال من حيث الإعداد ومن حيث التوقيت والنوعية وهذه هي وقائع مشهودة في الإعلام الجزائري ، وقد طرحنا إشكاليات مختلفة منها:

- ما مدى اهتمام المربين و المعلمين بهذا النوع من وسائل الإعلام في تنمية المحصول اللغوي للطفل؟

- ما هدف الإعلام من خلال ما يقدمه للأطفال من برامج معدة لهم؟

- هل هذا النوع من الإعلام (برامج الأطفال) السمعي البصري يساهم في تنمية اللغوي واكتساب اللغة لدى شريحة الأطفال؟

- إذا كان التلفزيون هي وسيلة من وسائل تطوير اللغة ، لدى الأطفال ، فما هي سلبياتها والإيجابيات التي تقدمها للأطفال؟

وقد استندنا في بحثنا على المنهج الوصفي التحليلي النقدي الذي نراه الأنسب لهذا البحث الذي يقوم على مبدأ تجميع الحقائق والمعلومات ونقد الظاهرة وتشخيص الواقع ثم التحليل والتفسير لنصل إلى تعميمات مقبولة ، وقد اتبعنا خطة في هذا البحث المتمثلة في:

المدخل: وقد مهدنا فيه حول الإعلام وتعريفه لغويا واصطلاحا.ثم تطرقنا في الفصل الأول باختصار أنه مقسم إلى:

المبحث الأول:

تعريف اللغة لغة واصطلاحا.

- مفهوم اللغة الإعلامية.
- اللغة الموجهة للأطفال.
- مراحل اكتساب اللغة.
- العوامل المؤثرة في نمو اللغة.
- نظريات اكتساب اللغة.

المبحث الثاني:

- مفهوم أدب الأطفال.
- الإعلام الموجه للطفل.

- الوسط الإعلامي للطفل.
- ايجابيات سلبيات التلفزيون.
- نقد البرامج الموجهة للأطفال.
- التوصيات والتوجيهات.

أما الفصل الثاني: فهو فصل تطبيقي حيث عرفنا فيه "قناة جرجرة " وهي نموذج البحث ، وقمنا بتحليل كل برنامج تقدمه من خلال ما يخدم البحث ، كما عرفنا بعض المصطلحات والمنهج المعتمد في هذا البحث "أثر برامج الأطفال في تنمية الأداء اللغوي لدى شريحة الأطفال ".

لقد لمسنا واقع الإعلام المخصص للأطفال ، وخصوصا التلفزيون وكان الهدف الرئيسي للبحث هو معرفة دور التلفزيون والإعلام وإسهاماتها في تنمية الأداء اللغوي للطفل ، ولتحقيق هذا الهدف كان من الضروري إلقاء الضوء على كل ما يتصل بجوانب البحث ، ولذلك استندنا إلى عدة مراجع ومصادر ساعدنا في بحثنا هذا ونذكر بعضا منها:

- طارق البكري ، مجلات الأطفال ودورها في بناء الشخصية الإسلامية ، جامعة الإمام الأوزاعي 1999 م.

- بن عمر سامية ، تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري ، جامعة محمد خيضر- بسكرة 2012م/2013م.

- طرابلسي أمينة ، اعلانات القنوات العربية المتخصصة في البرامج الأطفال ، دراسة وصفية تحليلية للإعلانات قناة "سبيس تون" الفضائية جامعة منتوري قسنطينة السنة 2009 م / 2010 م.

- مسعودة خلاف شكور، إسهامات ابن خلدون وآرائه النظرية في تعليمية اللغة، جامعة محمد الصديق- جيجل العدد 10 جوان 2013 م.

- معمرنوان الهوارنة ، دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بالنمو اللغوي لدى أطفال الروضة ، مجلة جامعة دمشق المجلد 28 العدد 2012 م.

- كفاية الله همداني ، أدب الأطفال ، جامعة بجاب باكستان مجلة القسم العربي العدد السابع عشر 2010 م.

ولا يخفى علينا مقدار المعاناة والصعوبات التي واجهتنا في هذا البحث من ضيق الوقت وقلة المصادر والمراجع ، ورغم كل الصعوبات فان النظر الى عالم الطفولة يستدعي منا زيادة في الأبحاث المماثلة.

**تمهيد:**

**اللغة هي أداة التعبير عن كل لون من ألوان المعرفة والثقافة فعن طريقها يتحدث المتحدثون ، ويكتب الكاتبون، وتنقل الخواطر والأفكار، وتفهم النظريات والقوانين التي تنظم شؤون الناس والمجتمعات والحياة بأسرها ، إلا أن المرء لا يسعى إلى التفاهم مع الآخرين فحسب ، بل يسعى كذلك إلى التأثير فيهم ، فالمتكلم إنما يعبر أفكاره وما يعتمل في وجدانه لينقل هذه الأفكار إلى مخاطبه أولاً ، ثم ليثير في نفسه انفعالات وعواطف بعينها ، وان اللغة أبرز مقوم للأمة وأوضح عنوان عليها، وهي الدالة على شخصيتها المعبرة عن أفكارها ومشاعرها الحافظة لثقافتها وحضارتها " وللغة وظائف في حياة الفرد والمجتمع منها باختصار".[1]**

**1) اللغة وسيلة للتفاهم بين أفراد المجتمع الواحد.**

**2) اللغة وسيلة يعبر بواسطتها المتكلم عما يراود ذهنه من أفكار ومشاعر .**

**3) اللغة وسيلة يستعان بها للتأثير الفردي والجماعي، والتأثير قد يكون ايجابيا أو سلبيا، وكذلك يكون اجتماعيا، دينيا، خلقيا.**

**4) اللغة أداة التفكير، ومن المقرر عند علماء النفس أن الصلة وثيقة بين اللغة والفكر . فالفكر يعتمد على الرموز اللغوية، فإذا حرم المرء اللغة حرم أداة التفكير، وعلى النقيض كلما اتسعت مادته اللغوية ازداد تفكيره خصبا وغنى وعمقا.**

**5) اللغة وسيلة للحصول على المعرفة والمتعة وذلك عن طريق الوقوف على الآثار الأدبية الرائعة.**

**فوظائف اللغة متعددة ومتنوعة ومن هنا نأتي الى تعريف اللغة اصطلاحا ولغة.**

**1)تعريف اللغة :**

[1] – نظرية ابن خلدون وتشومسكي وبياجيه، نظرية اكتساب اللغة، تجربة الدكتور عبد الله الدنان مثالا، بيان محمد علي الطنطاوي،2001 ص 136.

**"هي نظام من العلامات المتواضع عليها اعتباطا وتتسم بقبولها للتجزئة ويتخذها الفرد عادة وسيلة للتعبير عن أغراضه ولتحقيق الاتصال بالآخرين، وذلك بواسطة الكلام والكتابة"[1] هذا تعريف سوسور للغة.**

**كما جاء في تعريف آخر أن" اللغة نظام من الرموز يتسم بالانتظام والتحكم والتمسك بالقواعد اللازمة لتجميع هذه الرموز والقواعد التي من شأنها أن تعيننا على التواصل. واللغة نظام رسمي للاتصال يشمل على رموز مكتوبة أو منطوقة أو إشارات ويشمل على قاعد مزج تلك الرموز كما أن اللغة نظام يتكون من رموز صوتية، ومجموعة علاقات ذات الأفكار والمشاعر والحاجات ويتسم هذا النظام بالضبط والتنظيم طبقا لقواعد محددة، فاللغة وسيلة من وسائل الاتصال والاجتماعي والنمو العقلي والمعرفي."[2]**

**وعرفت اللغة بأنها " قدرة ذهنية مكتسبة يمثلها نسق يتكون من رموز اعتباطية منطوقة يتواصل بها أفراد مجتمع ما".[3]**

**"اللغة الإنسانية حسب الدكتور محمود السيد نشأت من الأصوات الطبيعية، وسارت في سبيل الرقي شيئا فشيئا، تبعا للارتقاء العقلية الإنسانية وتقدم الحضارة واتساق نطاق الحياة الاجتماعية وتعدد حاجات الإنسان، ومفهومة للغة شامل وواسع لا يقتصر على اللغة المنطوقة ،بل يشمل المكتوبة أيضا، والإشارات والإيماءات والتعبيرات الوجهية التي تصاحب عادة السلوك الكلامي".[4]**

---

[1]ـ-محمد محمد يونس غلي : تعريف اللغة وخصائصها منتديات التخاطب في اللسانيات العامة، الجمعة 8 يناير 2010.

[2]-ـ معمرنواف الهوارنة – مجلة جامعة دمشق – المجلد 28- العددالأول -2012 م ص 232.

[3]ـ أحمد محمد المعتوق "عالم المعرفة" سلسلة كتب ثقافية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويتية، يناير 1978 بإشراف أحمد مشاري العدواني – الحصيلة اللغوية أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها- ص71.

[4]ـ مقال عبد العظيم ديب الفصل الأول 1402 ه ،مفهوم اللغة –ص1.

## I-1.مفهوم اللغة الإعلامية:"[1]

على الرغم من شيوع مصطلح اللغة الإعلامية وتداوله في كثير من الكتب والدراسات فانه لا يوجد تعريف محدد أو معين لهذا المصطلح اذ أن كل الكتب والدراسات تنجح لتوصيف هذه اللغة أكثر مما تنجح لتعريفها ومن ذلك ما ذهب إليه البعض من أن اللغة الإعلامية هي " اللغة التي تشيع على أوسع نطاق، في محيط الجمهور العام، وهي قاسم مشترك أعظم في كل فروع المعرفة والثقافة والصناعة والتجارة والعلوم الاجتماعية والإنسانية والفنون والآداب..ذلك لأن مادة الإعلام، في التعبير تستمد عناصرها من كل فن وعلم ومعرفة" ويذهب الدكتور عبد العزيز شرف إلى أن " لغة الإعلام هي لغة الحضارة...وقد كان طبيعيا أن يسعى الإعلام إلى الإفادة من مزاياها، ويحقق التحول العظيم بتضييق المسافة بين لغة الخطاب ولغة الكتابة .ويفتح الطريق أمام اللغة الفصحى لتتسرب في كل مكان ، وليكون للتعبير الإعلامي سلطان، واللغة هي وسيلة الإعلام والمنهج الذي تنتقل به الرسالة من المرسل إلى المستقبل.

ويذهب الدكتور محمد سيد محمد إلى أن الحقل المشترك بين اللغة والإعلام في العلاقات بين اللفظ والمعنى هو حقل الدلالة، فعلماء اللغة يعنون بعلم الدلالات وعلماء الإعلام يهتمون بالإطار المشترك بين مرسل الرسالة ومستقبلها حتى يتم الإعلام في هذا الإطار المشترك ولا تسقط الرسالة خارجه ، ويمثل اللفظ القاسم المشترك في هذا الحقل، حقل الدلالة بين الإعلام واللغة" .

## I .2. أهم الخصائص العامة للغة الإعلام:"[2]

هناك عدة خصائص عامة يجب توافرها في اللغة الإعلامية وأهمها:

---

[1]ـــ سامي الشريف وأيمن منصور ندا، اللغة الإعلامية، المفاهيم – الأسس– التطبيقات كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ،2003 م ص 29،30،31.

[2]ـــ سامي الشريف وأيمن منصور ندا'اللغة الإعلامية المرجع نفسه. ص 38،39.

**1) الوضوح : تعتبر هذه السمة أبرز سمات الإعلام و يرجع ذلك إلى طبيعة وسائل الإعلام و إلى خصائص جمهورها و لذا يجب أن تكون الكلمات و الجمل والمعاني واضحة كل الوضوح حتى تحقق أهدافها**

**2) المعاصرة : ويقصد إن تكون الكلمات والجمل و التراكيب و التعبيرات اللغوية متماشية مع روح العصر ،متسقة مع إيقاعه .**

**3) الملائمة : ويقصد بها بأن تكون اللغة متلائمة مع الوسيلة ومن ناحية أيضا الجمهور المستهدف صغارا أو كبارا ، فكل مفردة يجب أن تلاءم حاستها ، كالسمع والبصر.**

**4) الجاذبية: وهي أن تكون قادرة على ألحكي والشرح والوصف وبطريقة حية، مسلية، مشوقة ، فلا وجود لجمهور يتوق والى الاستماع أو المشاهدة لمضمون جاف خال من عوامل الجاذبية.**

**5) الاختصار: وتنبع هذه الخصيصة من طبيعة الوسيلة المحدودة وطبيعة الجمهور الغير القادر على الاستمرار في المتابعة. لذلك لابد من الاختصار وأن تكون اللغة قادرة على الإيجاز والاختصار.**

**6) المرونة : أن تكون اللغة قادرة على التعبير عن مختلف الموضوعات والقضايا في مستويات متعددة لمختلف الجماهير بسلاسة دون تعسف.**

**7) الاتساع : أن يكون عدد المفردات كبيرا بحيث تلبي الاحتياجات المختلفة واللغة الإعلامية متسعة وتتسع بشكل يومي.**

**8) القابلية للتطور : وهي سمة ملازمة للغة الإعلامية ، فاللغة الإعلامية في الثلاثينات غيرها في الستينات ، ولغتها في السنوات الأخيرة مختلفة عما سبقها فقد أصبحت أكثر قدرة على التغبير وعلى الجذب.**

**3.I. مراحل اكتساب اللغة عند الطفل:"[1]**

**يعد ظهور أو تصنيف لمراحل اكتساب اللغة في العصر الحالي إلى سنة 1924 م مع شرف وشرف ، وقد قسمه إلى مرحلة تمهيدية وأربع فترات:**

**1) المرحلة التمهيدية : تمتد من الولادة إلى السنة الأولى من عمر الطفل، وتتميز بالمناغاة والتقلد .**

**أ) الفترة الأولى : تبدأ من عام إلى عام ونصف ، تعرف إصدار أصوات ذات معان بسيطة.**

**ب) الفترة الثانية : تبدأ من عام ونصف إلى عامين وخلالها يدرك الطفل أن لكل شيء من حوله مسميات.**

**ج) الفترة الثالثة : من عامين إلى عامين ونصف ، بداية تكون الجمل ذات العلاقات النحوية مثل الفاعل والمفعول كما تظهر الصيغ الصرفية.**

**د) الفترة الرابعة : من عامين ونصف فما فوق : تناسق الكلمات والجمل في التراكيب مع تكوين جمل سليمة نحويا ودلاليا.**

**وعرفت مراحل اكتساب اللغة عدة تصنيفات أخرى من طرف الباحثين وهي تختلف حسب الباحثين واتجاهاتهم والمدارس التي ينتمون إليها.**

**حسب " بيشون" للإمكانية تعلم اللغة واكتسابها ثم استعمالها للتواصل : تتعلق أولها بوجود الرغبة في الكلام ، وهذا يفترض سلامة الطفل من أية إصابات و إختلالات أو أمراض يمكن أن تحول بينه وبين هذه الرغبة في استعمال اللغة ، والثانية القدرة على انجاز الكلام ، وهذا يفترض وجود جهاز نطقي وجهاز عصبي سليمين للاستعمال اللغة ، أما الثالثة فتتعلق بقدرة على التنظيم والتصنيف والتي تشترط مستوى من الذكاء تواكب حتى تعبير اللسان الذي يستعمله المحيطون بالطفل.**

[1]ـ حجلية للتربية والتعليم الابتدائي – منتديات علم النفس – مراحل اكتساب اللغة عند الطفل 8 مايو 2009م.

**4.I. العوامل المؤثرة في نمو اللغة.**

**"إن الاختلاف الكبير بين الأطفال في سرعة تطور اللغة دفع المشتغلين بالدراسات النفسية إلى تتبع مصادرها هذه العوامل التي تؤثر في نمو اللغة، ويمكن حصرها في مجموعتين رئيستين هما :**

**أ) مجموعة العوامل التكوينية أو الفردية وتنبع من ذات الطفل وهي :**

**1) عامل الجنس : أشارات الدراسات التي تمت في الفترة(1940 – 1960) إلى أن القدرة اللغوية عند البنات أعلى منها عند الأولاد خلال مرحلتي الرضاعة والطفولة المبكرة ، وجدت بعض الدلائل التي اقترحت أن البنات يتكلمن في مرحلة أسبق، ولديهن ثراء لغوي بدرجة أكبر، كما أنهن أكثر مهارة في كل المطالب اللغوية . فمن المتوقع أن يتحدث الذكور أقل من الإناث وأن يختلف محتوى الحديث والطريقة التي يتحدثون بها. وبعد الخامسة نجد أن الإناث يتساو ين مع الذكور في المفردات ، ولا توجد فروق فيما بينهم في النمو اللغوي.**

**2) عامل الذكاء : إن المتفق عليه بين علماء النفس أن مفهوم الذكاء يرتبط بطريقة أو بأخرى بالقدرة على حل المشكلات والملاحظ أن الأطفال الذين يجيدون التعامل مع حل المشكلات هم الأطفال الذين لديهم قدرات لغوية عالية فمن بين القدرات الأولية نجد اثنتان تختصان باللغة : إحداهما الفهم اللغوي والثانية الطلاقة الكلامية . ويرتبط النمو اللغوي بالذكاء فالأطفال ذو الذكاء الرفيع يبتكرون النطق وهؤلاء تكون حصيلتهم اللغوية أكثر من ذوي الذكاء المتوسط ، أما الأغبياء وضعفاء العقول فإنهم يتأخرون في النطق ويكون النمو اللغوي لديهم بطيئا".[1]**

**3) النضج والعمر الزمني:**

[1]ــ معمر نواف الهوارنة ،دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بالنمو اللغوي لدى الأطفال ،كلية التربية جامعة دمشق ، ص233.

**"تعتمد عملية الاكتساب اللغة احد كبير على النضج البيولوجي، حيث تتطلب التطور الملائم لمناطق الدماغ الخاصة بالكلام ، والتي تتحكم بآليات الأصوات والأفكار، وانتاج الكلام الذي يتطلب تناسقا معقدًا إلى حد كبير بين حركات التنفس ، وحركات الشفاه واللسان والفم،الأوتار الصوتية ، ومناطق الدماغ المهمة للكلام واللغة.**

**4) الوضع الحسي والصحي:**

**يقصد بذلك أهمية الجوانب الصحية والجسمية والحسية والسمعية للفرد وعلاقاتها باكتساب اللغة ، إذ يتأثر اكتساب اللغة بسلامة الأجهزة الحسية السمعية والبصرية والنطقية للفرد.**

**5) الرغبة في التواصل:**

**الطفل الذي تكون رغبة في التواصل مع الآخرين قوية يزداد لديه الدافع لتعلم اللغة والوقت الذي يقضيه في التحدث مع الآخرين ، كما يزداد الجهد الذي يبذله في تعلم اللغة ، وذلك بقدر أكبر مما يحدث لدى الطفل الذي لا توفر لديه مثل هذه الرغبة في التواصل.**

**6) الشخصية:**

**الطفل الذي يتمتع بشخصية متكيفة يميل للتحدث بشكل أفضل نوعًا وكمًا من الطفل الذي يتمتع بتكيف نفسي سليم ، وفي الحقيقة يعتبر الكلام على الأغلب مؤشرًا لصحة الطفل العقلية ، وتؤثر الاضطرابات الانفصالية تأثيرًا سيئا على اكتساب اللغة".[1]**

**ب) مجموعة العوامل البيئية وهي:**

**1) المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة الطفل:**

[1]ـــ معمر نواف الهوارنة ' دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بنمو اللغوي لدى الأطفال المرجع السابق ص234.

**"يؤدي الانتماء إلى طبقات اجتماعية متباينة في مستواها الاجتماعي والاقتصادي إلى التباين في القدرات اللغوية في الجوهر والمظهر وبما أن كل مجتمع يتكون من طبقات متعددة ومختلفة ، فان التباين يؤثر في النمو اللغوي لدى الأطفال.**

**2) المستوى الثقافي:**

**فهناك بيئة غنية بالمثيرات الثقافية ، وهناك بيئة فقيرة بالمثيرات الثقافية وأولا وقبل كل شيء الوالدان المتعلمان ونقصد بالبيئة الأولى تلك البيئة الأولى الغنية التي فيها الوالدان متعلمان ، تتوافر فيها المجالات والكتب ، أجهزة الإعلام والمناقشات العلمية بين أفراد الأسرة ، أما البيئة الثانية فهي المحرومة من هذه المثيرات ، ومما لاشك فيه هو أن معيشة الطفل في بيئة من النوع الأول تسهم بدرجة كبيرة في اكتساب اللغة.**

**3) حجم الأسرة وتركيبها:**

**يؤثر حجم الأسرة في اكتساب اللغة لدى الأطفال ، حيث يشجع الطفل الوحيد على الكلام أكثر من الطفل الذي ينتمي إلى أسرة كبيرة الحجم ، وغالبا ما يتسع الوقت للآباء للتحدث مع طفلهم الوحيد أما الأسر الكبيرة فغالبا ما يسيطر على جوها التسلطية التي تحد من كلام الطفل ، فهو لا يستطيع أن بتكلم وفقا لرغبته في الكلام.**

**4) قراءة القصص:**

**قراءة القصص تساعد على اكتساب اللغة ومهارات الاتصال بينما أوضحت دراسة 2000 م بأنه توجد علاقات سلبية هامة بين قضاء وقت الأمهات بحكاية القصص في أثناء وقت النوم ، ونتائج اللغة عند الطفل ".[1]**

**5) الخروج مع الطفل خلال اللعب:**

[1]ــ معمر نواف الهوارنة 'دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بنمو اللغوي لدى أللأطفال' المرجع السابق ص235.

**تسمية الأشياء غير كافية ، إذ يجب على الوالدين أن يشاركا ابنهما في اللعب، فالكلام الذي يستعملانه معه خلال اللعب هو كلام سهل مكون من جمل قصيرة واضحة وقريبة جدا من قدرة الاستجابة عند الطفل. إضافة إلى هذا فالكلام خلال اللعب يسمح للطفل أن يدرك الربط بين الشيء والظرف المحيط به، مما يساعد لاحقا على استخدام هذه الظروف نفسها كمرجعية تفهم معنى لكلام وللإدخال كلمات جديدة تتلاءم مع الظرف نفسه.**

**6) وسائل الإعلام:**

**إن كل من الإذاعة والتلفزيون وغيرهما من وسائل الإعلام تنتج إثارة وتنبيها لغويا أكثر وأفضل يساعد على التطور اللغوي ، وان الكتب والراديو ، التلفاز واحدة من أفضل الطرق لتعلم اللغة ومهارات الاتصال.**

**7) الالتحاق بالروضة:**

**تلعب خبرات الطفل والمؤثرات التي يتعرض لها دورًا مهمًا في زيادة ثروته اللغوية واتساع مدركاته ، كما أن الخبرات والفرص التي تتهيأ للأطفال قبل المدرسة الابتدائية تساهم في تطوير لغتهم ، وزيادة مفرد اتهم .**

**ومما سبق يجب أن نوضح أن العوامل المساهمة في نمو اللغة عند الطفل لا تعمل منفردة بل إنها تعمل مجتمعة معا في التأثير على النمو اللغوي وغير اللغوي ، فهناك شيء من التفاعل يحدث بين هذه العوامل.[1]**

**I.5.تعلم اللغة:**

**يعتبر ابن خلدون أن "اللغة ملكة ضامية فيقول : "أعلم أن اللغات ملكات شبيهة بالصناعة ، إذ هي ملكات في اللسان للعبارة عن المعاني ، وجودتها وقصورها بحسب تمام الملكة أو**

[1]ــ معمر نواف الهوارنة ’دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بنمو اللغوي لدى الأطفال ’ المرجع السابق ’ص236.

**نقصانها. والملكة عنده تعني المهارة المحتاجة إلى الصقل والتدريب والتكوين ، فالملكة صفة راسخة تحصل عن استعمال ذلك الفعل وتكرره مرة بعد أخرى حتى ترسخ صورته ، لذلك كانت اللغة عنده من الأمور القابلة للتعلم "فالملكة إنما تحصل بالتعليم" وهو التعريف الذي يستعمله اللغويون والتربويون للملكة اليوم. وما أكده ابن خلدون هنا هو فهمه الواعي بحقيقة أن العبرة القصوى في تعلم لغة من اللغات لا يتوقف عند جهازها المفرداتي على أهمية بل إن التمكن قد يؤكد بدرجة أكبر على جهازها التركيبي الذي حسب ما تقدم هو من أوجه التعبير بالغة عن المقاصد.**

**يشير ابن خلدون في تعلم ملكة اللغة إلى كونه تعلما يتم وفق مستويات أولها الفعل ثم الصفة التي تتحول بتكررها حالا وأخيرا بالتكرار يتحول الحال إلى ملكة راسخة.**

**وقد وضح أن تلقين العلوم للمتعلمين ، إنما مفيدا إذا كان على التدريج شيئا فشيئا وقليلا قليلا يلقى عليه أولا مسائل من كل باب من الفن هي أصول ذلك الباب، ويقرب له في شرحها على سبيل الإجمال ويراعي في ذلك قوة عقله واستعداده بقول ما يورد عليه حتى ينتهي إلى آخر الفن وعند ذلك يحصل له ملكة في ذلك العلم إلا أنها جزئية وضعيفة...ثم يخرج به إلى الفن ثانية فيرفعه في التلقين عن تلك الرتبة إلى أعلى منها ويستوفي الشرح والبيان ويخرج عن الإجمال ويذكر ما له هنالك من الخلاف ووجهه على أن ينتهي إلى آخر الفن فتجود ملكته ثم يرجع به وقد شد فلا يترك عويصا ولا مبهما ولا منغلقا إلا وضحه وفتح له مقفلة فيخلص الفن وقد استولى على ملكته هذا وجه التعليم المفيد وهو كما رأيت إنما يحصل بالتكرارات الثلاث"[1]**

### 6.I. اللغة بين الاكتساب والتعلم:

[1] ــ إسهامات ابن خلدون وآراؤه الظرية في تعليمية اللغة، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، مسعودة خلاف شكور باحثة في جامعة محمد الصديق بن يحي–جيجل، قسم الآداب والفلسفة، العدد 10جوان 2013م ص 22.21

**"إذا كانت تعليمية اللغات اليوم تفصل بموجب ما قدمه علم النفس التعليمي بين التعلم والاكتساب فان ابن خلدون يبدو في معرض حديثه عن الطرق الناجعة في تعليم اللغة العربية وغيرها مميزا منذ البداية بين اكتساب اللغة وتعلمها يقول : فيما يعتبر تمايزا للغة المكتسبة عن اللغة المتعلمة عنده ، المتكلم من العرب حيث كانت ملكة اللغة العربية موجودة فيهم يسمع كلام أهل جيله وأساليبهم في مخاطباتهم وكيفية تعبيرهم عن مقاصدهم ، كما يسمع الصبي استعمال المفردات في معانيها فيلقنها أولا ثم يسمع التراكيب بعدها فيلقنها كذلك ثم لا يزال سماعهم لذلك يتجدد في كل لحظة ومن كل متكلم واستعماله يتكرر إلى أن يصير ذلك ملكة واصفة راسخة... هكذا تصير الألسن من جيل إلى جيل، وتعلمها العجم والأطفال ، فقاموس أخذ اللغات عند ابن خلدون واحد في جميعها هو الأخذ من البيئة المتكلمة أو البيئة الطبيعية. وهي الحقيقة التي ترددها اللسانيات اليوم ووقف عندها الكثير من اللسانيين وتشومسكي في مقدمتهم.**

**لقد وضح ابن خلدون الرسوخ التام للملكة في الصغر خلافا عن من اكتسبها في الكبر ثم وعيه باختلاف الاكتساب عن التعلم.**

**لقد كشف اللسانيين النفسيون منذ حوالي أربعين عاما أن الطفل يولد وفي دماغه قدرة هائلة على اكتساب اللغات ، وهي قدرة تمكنه من كشف القواعد وإتقان المحادثة بأكثر من لغة وهو مازال دون السادسة ، كما أن الطفل في هذه المرحلة يعمم القواعد بعد كشفها حتى على الكلمات التي لا تنطبق عليها ثم هو يصحح تصحيحا ذاتيا تعميمه الخاطئ."[1]**

### I.7. اكتساب اللغة والمعرفة النحوية:

**"يرى تشومسكي أن معرفة القواعد اللغوية والنحوية هي معرفة فطرية وهوالرأي الذي عارضه فيه بعض علماء النفس اللغويين ، لكن ابن خلدون متفق معه رغم وصفه للغة في**

[1] ــ إسهامات ابن خلدون و آراءه النظرية في تعليمية اللغة "المرجع السابق ص22.

**خانة الملكات القابلة للتعليم فهذه المعرفة النحوية حسب ابن خلدون مقتصرة على التركيب وما يحدده من عناصر كلامية من وظائف نحوية ، ودليله على اقتصار المعرفة النحوية للمتكلم على هذه المعرفة فقط كون العلامات الإعرابية التي تحدد الوظائف اللغوية في اللسان العربي قد افتقدت من الكلامي العامي واستعيض عنها بمراعاة الترتيب وبقرائن تدل على المقصود دون أن يعيق ذلك تعلم المتكلمين للغة العامية ، ثم للغة الفصيحة عند حاجاتهم إلى تعلمها وتحصيلها في اللغة الفصحى مستبعدا بذلك أن تكون المعرفة النحوية التامة والدقيقة مما يعتد به تقييم وتحصيل الملكة ، سواء أن كان ذلك في اللغة العامية أو في اللغة الفصحى، إذ يكفي المتعلم منها في رأيه ما يكفل له عدم الخطأ أثناء الكلام ، وهو خطأ لايغني –حسبه–التعمق نفسها فان العلم بقوانينه إنما علم يكفيه العمل وهو ليس نفس العمل وكذلك تجد كثير من جهابذة النحاة والمهرة في صناعة العربية المحيطين علما بتلك القوانين إذا سئل في كتابة سطرين ...أخطأ فيها الصواب وأكثر من اللحن ولم يجد تأليف الكلام لذلك والعبارة عن المقصود فيه على أساليب اللسان العربي"[1]**

**رغم هذه الآراء إلا أنها تؤكد أن المعرفة النحوية موجودة لدى الأطفال أثناء أدائه اللغوي ويؤكد علم النفس هذه المعرفة عند الطفل في السنوات ما قبل المدرسة ، فالطفل في السنة الخامسة من عمره يتقن بشكل سطحي النيات الإعرابية للغة ، لكن فهمها وتفسيرها وضبط الكلام لا يكون إلا بعد التحاقه بالمدرسة وأخذه للنحو التعليمي بمفاهيمه**

### I.8. نظريات في تفسير اكتساب اللغة :

**اهتم عدد كبير من الباحثين في تفسير اكتساب اللغة وتكوينها لدى الأطفال فتوصلوا إلى ثلاث نظريات تفسر هذه العملية.**

[1]ــ نظرية اكتساب اللغة بين ابن خلدون وبياجيه'تجربة الدكتور عبد الله الدنان المرجع السابق ص 23

**1)نظرية التعلم " وضعنا "سكنر" وهو يرى أن السلوك مثله مثل أي سلوك آخر هو نتاج لعملية تدعيم إجرائي ، فالأدباء والمحيطون بالطفل بشكل عام يدعمون ما يصدر من الطفل من مقاطع ، أو ألفاظ لغوية دون غيرها. فيظهرون سرورهم للأصوات التي تعجبهم وذلك بأن يبتسموا للطفل أو يحتضنوه أو يقبلوه... في المقابل يهملون تماما بعض الأصوات التي تصدر من الطفل ، ويستجيب بأن يكرر ما يعجب الأهل من أصوات ، ومع الأيام والتكرار يربط الطفل ما تم إتقان لفظه بمدلوله ، وبذلك تكتسب اللغة رويدا على هذا الأساس ، أما الأصوات التي أهملها الأهل ولم يقوموا بتدعيمها ، فإنها تختفي ، ولا يتشجع الطفل على تكرارها ، إن الأساس الذي تقوم عليه هذه النظرية هو التقليد والمحاكاة للطفل للألفاظ الكبار، ثم التدعيم الإيجابي من قبل الكبار مثال على ذلك : الطفل عندما ينطق مقطع من حرفين أو أكثر كا (م)،(با)، أو (ماما) فيقوم الآباء بالتدعيم الإيجابي فكلما استمرت عملية التدعيم قلد الطفل أكبر عدد ممكن من الكلمات والجمل ، وبهذه الطريقة لا يكتسب الطفل المفردات فحسب ، بل انه يكون مفهوما عن التركيبات اللغوية الصحيحة من ناحية قواعد التركيب اللغوي".[1]**

**2)النظرية اللغوية :**

**يرى تشومسكي أن كل طفل يمتلك القدرة اللغوية الفطرية التي تمكنه من استيعاب واكتساب اللغة ، لذلك فسر اكتساب اللغة على أساس وجود نماذج أولية للصياغة اللغوية لدى الأطفال ، اذ الأطفال عنده يولدون ولديهم نماذج للتركيب اللغوي تمكنهم من تحديد قواعد التركيب اللغوي في أي لغة من اللغات حيث لأن هناك عموميات في التراكيب اللغوية تشترك فيها جميع اللغات،كتركيب الجمل من الأسماء ، والأفعال ، والصفات والحروف.**

1ــ مقالات متعلقة با"النمو اللغوي عند الطفل" عزيزسمارة. المصدر: كتاب سيكولوجية الطفل-تاريخ الإظافة 19/4/2008-/ص.14.13

**يرى تشومسكي أن هذه العموميات هي التي تشكل منها النماذج الأولية المشار اليها، وهي أولية فطرية على تحليل الجمل التي يسمعها ثم تكوين جمل لم يسمعها مطلقا من قبل وقد يفعل الطفل ذلك بشكل صحيح من البداية ، وإنما بشكل يكون على الأقل مفهوما ومقبولاً من ناحية لآخرين.**

**3) النظرية المعرفية:**

**"هذه النظرية لبياجيه ، وهي تقوم على أساس التفريق بين الأداء والكفاءة ، ويعارض فيها بياجيه تشومسكي في وجود نماذج موروثة تساعد على تدعيم وتعلم اللغة ، كما انها في نفس الوقت لا تتفق مع نظرية التعلم في أن اللغة تكتسب عن طريق التقليد والتدعيم لكلمات وجمل معينة ، ينطق الطفل بها في مواقف معينة.**

**إن اكتساب اللغة في رأي بياجيه ليس عملية اشتراكية (تدعيم)، بقدر ما هو وظيفة إنتاجية بداعية (كفاءة في الأداء) لتحقيق وظيفة ، فهو يفرق بين الأداء والكفاءة . فيرى بياجيه أن الطفل يكتسب التسمية المبكرة للأشياء عن طريق المحاكاة ، ويقوم بعملية الأداء في صورة تراكيب لغوية ، إلا عن الكفاءة لا تكسب إلا بناء على تنظيمات داخلية تبدأ أولية ثم يعاد تنظيمها بناء على تفاعل الطفل مع البيئة الخارجية ، ويقصد بالتنظيمات الأولية الاستعداد لدى الطفل للتعامل مع الرموز اللغوية التي تعبر عن مفاهيم تنشأ من خلال تفاعل الطفل مع البيئة منذ المرحلة الأولى وهي المرحلة الحسية الحركية.**

**إن نظريات اكتساب اللغة نابع من شعورنا بأهمية اللغات في عالم اليوم ، وهي ضرورة يفرضها الأمر الواقع ، وتلعب عدة عوامل في اكتساب اللغة كالعوامل الاجتماعية والعمر والجنس ، والعوامل الشخصية كالذكاء ، الدوافع ، الاتجاهات لذلك على التربويون مراعاة**

**ذلك ، ومما سبق لا توجد نظرية واحدة يمكن الاعتماد عليها في مجال اكتساب اللغة ولكن يمكن الاستفادة من جوانب متعددة وردت فيها. لذلك يجب الاستفادة من الجانب الإيجابي فيها ، للحصول على تفسير يتفق مع الوقائع التجريبية والملاحظات الواقعية لما يقوم به الطفل وذلك بالنسبة لنموه اللغوي في مراحله المختلفة.**

**لقد ذهب الدكتور عبد الله الدنان في بحثه في العلوم اللغوية بجامعة لندن أن اللغة تحصل بطريقتين:**

**1)طريقة الاكتساب الفطري : يولد الطفل وفي دماغه قدرة هائلة للإكساب اللغة من الولادة حتى السادسة من عمره قال تعلى:"خلق الإنسان علمه البيان " يولد الطفل وفي دماغه منطقة خاصة باللغة ويسميها العلماء جهاز اكتشاف اللغة ، وهذه القدرة تمكن الطفل من اكتشاف القواعد اللغوية كشفا ذاتيا ، وهذه القدرة تمكنه من اكتساب أكثر من لغة في آن واحد ، ويرى من تجاربه الخاصة أن هذه القدرة يمكن تنشيطها في المرحلة الابتدائية.**

**2)الطريقة المعرفية : تكون بحفظ القواعد وأمثلتها ، لا اكتسابًا سليقيا، وذلك بالترجمة إلى اللغة الأولى الأم . وفي هذه الطريقة يبذل الطفل جهده الفكري وهذه الطريقة ما بعد السادسة من عمر الطفل."[1]**

[1] - نظرية اكتساب اللغة بين ابن خلدون وبياجيه 'تجربة الدكتور عبد الله الدنان مثالا'المرجع السابق ص 138.

**ا) تعريف الطفولة:**

**1)الطفولة من منظور اللغة العربية : هي الولاية على الصغير لتربية وتدبر شؤون حياته.**

**2) الطفولة من منظور العلماء النفسانيين : تعتبر تلك المدة بين المرحلة الجنسية والبلوغ ويطلق لفظ طفل على المرحلة التي تبدأ من الميل إلى النضج الجنسي أو المراهقة ، أو هذه المدة التي يقضيها الصغير في النمو والرقي حتى يبلغ مبلغ الناجحين ويعتمد على نفسه في تدبير شؤون حياته وتأمين حاجاته البيولوجية والنفسية.**

**3) الطفولة في الإسلام : لقد عرف علماء الدين ومن بينهم القرطبي الطفل بأنه تلك المرحلة من عمر الإنسان التي تبدأ من مولده إلي غاية سن الرشد.**

**4) الطفولة من منظور علماء الاجتماع : تعرف بأنها المرحلة التي يكون فيها الصغير وهو الطرف المستجيب دومًا العمليات التفاعل الاجتماعي يعتمد على والديه حتى النضج الفيزيولوجي والاقتصادي بعلماء الاجتماع حددوا فترة الطفولة استنادا على نوع العلاقات المتبادلة بين الطفل والآخرين المهتمين به، والذين يتفاعل معهم ، مع اتفاق على تحديد فترة الطفولة التي تمتد منذ ولادة الطفل حتى سن الثانية عشر الاعتبار أنها الفترة التي يكون الطفل معتمدا اعتمادا كاملا تقريبا على أسرته عاطفيا واقتصاديا من حيث إشباع حاجياته "[1]**

**I.أدب الأطفال:**

[1]ـــ بن عمر سامية ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع. تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري-2012م ص 143.

**مفهومه : " للأدب الأطفال مجموعة من التعريفات ومنها بأنه : "خبرة لغوية في شكل فني يبدعه الفنان ، وبخاصة الأطفال فيما بين الثانية والثانية عشر أو أكثر قليلا ، يعيشونه ويتفاعلون معه،فيمنحهم المتعة والتسلية ، ويدخل على قلوبهم البهجة والمرح،وينمي فهم الإحساس بالجمال وتذوقه ، ويقوي تقديرهم للخير ومحبته ، ويطلق العنان لخيالاتهم وطاقاتهم الإبداعية ويبني فهم الإنسان " كما يعرف أدب الأطفال بأنه شكل من أشكال التعبير الأدبي ، له قواعده ومناهجه ، سواء منها ما يتصل بلغته وتوافقها مع قاموس الطفل ومع الحصيلة الأسلوبية للسن التي يؤلف لها. أم ما يتصل بمضمونه ومناسبته لكل مرحلة من مراحل الطفولة. أم يتصل بقضايا الذوق وطرائف التكنيك في صوغ القصة أو في فن الحكاية للقصة المسموعة"[1]**

**ويعرف الهيتي أدب الأطفال بأنه : " الآثار الفنية التي تصور أفكارًا وأحاسيس وأخيلة تتفق ومدارك الأطفال وتتخذ أشكال القصة والمسرحية والمقالة والأغنية"[2]**

**والأدبية الناقدة لينة غولد برغ تعرف أدب الأطفال بأنه " ذلك النوع من الأدب – نثرا أو شعرا – الذي يلاءم في مضمونه وأسلوبه إدراك الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الخامسة حتى الثالثة عشرة ، أما أسلوب هذا الأدب فيكون سهلا واضحا خاليا من التعقيد والحشد المشاكل ولا يتجاوز المفاهيم المفهومة للطفل حسب نموه وقدرة استيعابه"[3]**

**فأدب الأطفال يساعد على تحسين أداء الأطفال ، ويزودهم بقدر كبير من المعلومات التاريخية والجغرافية والدينية ، الحقائق العلمية...**

---

[1]ــ أحمد زلط أدب الأطفال أصوله ومفاهيمه ص30 الزقاقيق دار الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع ط:1993م.

[2]ــ أبو فنة محمود، القصة للأطفال في أدب سليم خوري ، ص 20،حيفا: دار الهدى للطباعة والنشر،العراق:2001م.

[3]ــ كفايت الله همداني دراسة فنية، مجلة القسم العربي، جامعة بنجاب لاهور. باكستان العدد السابع عشر 2010م.ص161'162

**.2. خصائص أدب الأطفال: "**

- **الالتزام الشرعي والخلقي بآداب الدين وقيمه ومثله وتصوراته ونظرته الشمولية للكون والحياة والإنسان.**
- **الاقتصاد الذي يتمثل في تقديم الأفكار بصيغ لا ترهق الطفل ولا تكلفه جهود كبيرة وذلك عن طريق استخدام كلمات وتعابير واضحة ، لا تتحمل أكثر من معنى واحد وأن لا ترهق الطفل بكثرة المصطلحات وكثرة الإطناب.**
- **أن تكون رموز أدب الطفل مباشرة تحتاج إلى مس خفيف في القدرة الذهبية لتتعرى هذه الرموز و تتضح أبعادها.**
- **تعبيره عن الخبرات الانفصالية لدى الأطفال ومراعيا لخصائص نموهم بحيث ينمي قدرات الطفل على التفكير والتحليل من خلال تقديمه خبرات جديدة.**
- **وجود المقومات الفنية الجاذبة للطفل كالحوار البسيط و الحبكة.**
- **سهولة اللغة و بساطة العرض.**
- **أن تكون الجمل قصيرة ومفردات واضحة.**
- **الاختصار والوصول إلى المغنى بأقل عدد ممكن من المفردات.**
- **استخدام أسلوب المفاجأة وعنصر التشويق والإثارة.**
- **أدب الأطفال يتميز بأسلوب التلقائية والقوة والجمال فحيثما وجد يلقى القبول لأن الغموض والتكلف و الألفاظ الصعبة كلها من دواعي العزوف عن القراءة حتى لو كانت في قوالب فنية جميلة."[1]**

**3). اللغة والأسلوب في اللغة الموجهة للأطفال:**

[1] .كفايت الله همادانى أداب الاطفال دراسة فنية المرجع السابق ص 163.164

[2] – المرجع نفسه ص 165

" يمكن القول إن غالبية الأدباء والباحثين الذين تطرقوا لقضية اللغة والأسلوب في أدب الأطفال ، يجمعون على ضرورة مراعاة لغة الطفل وقاموسه حسب مراحل العمر والنمو ، مع محاولة الارتقاء التدريجي لهذه اللغة ، وهذا بدوره ينعكس على الأمور التالية:

على صعيد الألفاظ والتراكيب اللغوية الدعوة للاستخدام الألفاظ و التراكيب السهلة وتجنب الغريبة غير المألوفة منها ، والإقلال من المفردات والتراكيب المجازية إلا ما جاء منها عفو الخاطر ، واللجوء إلى التكرار في الألفاظ والتعابير .

على صعيد الجملة ، تركيبها ونحوها استخدام الجمل القصيرة أو المتوسطة الطول وتجنب الجمل الطويلة المعقدة ، استخدام الجمل والألفاظ الدالة على المعاني الحسية وتجنب المجرى المعنوي.

على صعيد الأساليب – تحري الوضوح والجمال والدقة وتجنب الإسراف في الزركشة والزخرف والثراء اللغوي المتكلف ، وتجنب أسلوب التلميح والمجازات الغامضة الصعبة ، والاقتراب من خصائص "لغة الكلام " والاستفادة من أسلوب الراوي في الحكاية الشعبية الشفهية" [2].

4)التعريف ببعض المصطلحات اللسانية:

1)التفكير : "ظاهرة عقلية لا يمكن دراستها علميا حسب السلوكيين وهناك من الباحثين من يرى أن التطور العقلي المعرفي يرتبط باللغة ارتباطا وثيقا ، وتعتمد عليه.

2) الكلام : أفعال إرادية وشخصية منطوقة.

**3) اللغة : توجد على شكل مجموعة من الانطباعات مخزنة في المخ.**

**4) الأداء : المظهر الخارجي الملموس للدلالة على المقدرة أو القيام بالفعل أو ممارسة شئ ما.**

**5) الأداء اللغوي : هو عملية الإنتاج الفعلي للأحداث اللغوية.**

**6) الكفاية اللغوية : تعني معرفة الإنسان الضمنية لنظام أو حدث أو حقيقة أو هي القدرة المثالية غير الملاحظة لعمل شيء ما أو أدائه أو تعني معرفتك الضمنية للنظام اللغوي ".[1]**

**7) النمو اللغوي : "هو ذلك الجانب من النمو الإنساني الذي يتمثل في نمو الكلام ، كما يقاس بعدد المفردات ونوعها ، وطول الجملة وقواعد اللغة ، والمهارات اللغوية المختلفة أي نمو مهارات الاتساع ومهارات التعبير وما يجري بين المهاراتين من ترابط و تسلسل على درجات المعنى المختلفة ، أو هو قدرة الطفل على فهم واستيعاب كلمات ورموز لغوية جديدة لم يسبق له تحصيلها.**

**8) التطور اللغوي : " هو استعمال اللغة المحكية والمكتوبة ومنظومة الكتابة استعمالا صحيحا ملائما ، كما يشتمل على الوعي اللغوي ". [2]**

**5). الوسيط الإعلامي في أدب الأطفال "التلفزيون":**

**"من المعروف أن جهاز الإذاعة المرئية أو التلفاز يعد أحد وسائل الاتصال الجماهرية الأكثر تأثيرا على جمهوره وذلك بفضل تمييزات التي يحوزها وينفرد بها عن باقي**

---

[1] ــ كتاب سكر ، السلوك اللغوي . 1957م . ص 40. 41.

[2] ــ حيدر ميسر حمد الله– مجلة البحوث التربوية والنفسية، أثر العصف الذهني في النمو اللغوي لطفل الروضة – العدد الحادي والثلاثون ص 29.

**وسائل الاتصال فهو يمتلك الواقعية من خلال نقله لمشاهد حية بالصوت والصورة والحركة لذي فهو يحظى بالمصداقية لدى الجمهور.**

**يأتي الإعلام المرئي والمسموع في مقدمة وسائل الاتصال من حيث التأثير في الأطفال كونه يشبع لديهم المشاركة الخيالية التي تعوضهم في القصور في الممارسة، فضلا عن التنوع في موادها وقدراتها الفنية المتنامية في التشويق والإمتاع، ويوصف هذا الجهاز بأنه يمثل أهم مصادر خبرة الأطفال ويؤدي دورا في التنشئة الاجتماعية إلى جانب الأسرة والمدرسة.**

**أشارت بعض الدراسات المتعلقة بتأثير التلفاز على الأطفال ، بأن الطفل يبدأ بمتابعة التلفاز من عمر سنتين ، عن غير قصد ، يشد انتباهه بصوته وصورته.**

**الأطفال ليسوا متساوين في تعاملهم مع التلفاز وما يعرض فيه من مواد تلفزيونية وبرامج مخصصة لهم ن فهناك عوامل تحدد الكيفية التي يتعامل بها الأطفال مع التلفاز كالعوامل الفردية التي تشمل شخصية الطفل وعمره وجنسه ومستواه العقلي، وعوامل موضوعية ككيفية تعامل الوالدين مع التلفاز الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها الأسرة والمستوى العلمي والثقافي لها.**

**والأطفال يكتسبون معلومات كثيرة من التلفاز ، لحبهم للاستكشاف والاستطلاع، فهي تزودهم بقدر من المعرفة والمهارات اللغوية والعلمية ، وتعليمهم القيم الإيجابية لكي تعلق في أذهانهم."[1]**

**6). نشأة التلفزيون :**

[1]ـــ هاشم أحمد نغمش : بحث في واقع المواد التلفزيونية المعروفة في قناة MBC3 الفضائية للأطفال قسم الإعلام – كلية الآداب – جامعة الأنبار العدد 9' 10 حيزران ــ أيلول 2010 م 'ص 184. 185 .

**يرجع الفضل للعالم الإستكلندي ( جون بيرد) John Bard عام 1926 م من صناعة أول كاميرا تلفزيونية تمكن من خلالها إرسال أو إشارة تلفزيونية ناجحة وفي 1928 م أرسلت أول رسالة تلفزيونية مصورة من بريطانيا إلى الولايات المتحدة الأمريكية ، وبعد الحرب العالمية الثانية عام 1945 م بدأ البث التلفزيوني ينتشر بالصورة الملونة ، في بداية الثمانينات بدأ الاهتمام بتوفير الوقاية والسلامة للمشاهد من خلال الاهتمام بالإضاءة الكاملة والشاشات التي لا تصدر الإشاعات الضارة بالجسم."[1]**

**تعريف البرامج الأطفال المتلفزة :**

**يعرفه الباحث زياد بن محمود الجرجاوي إجرائيا بأنه كل ما يعد بقصد توجيه الأطفال من أناشيد أو أغاني أو الصور المتحركة أو التمثيليات أو الألعاب...الخ.**

**7). وسائل الاتصال الحديثة ودورها في تنمية المحصول اللغوي:"**

**إذا كان الإنسان في الماضي يتصل بأناسه في محيطه الذي يعيش فيه ، ويختلط بهم في وقت لقيأه معهم وفي أماكن خاصة أو مرافق عامة يرتادونها ولا يتجاوز ذلك ، فانه في الحاضر يستطيع أن يلتقي بمن يشاركه في اللغة أنى شاء ويتصل بمن شاء من قومه أو مكلميهم ، كما أراد وذلك عن طريق أدوات تصل الإنسان بالإنسان عن قرب أو بعد وهذه الأجهزة السمعية البصرية ومن ضمنها وسائل الإعلام الداخلي والخارجي وأجهزة التعليم والتقنيات التربوية فبهذه الوسائل ينقل الناس لبعضهم البعض الأفكار والمعارف.**

[1]ــ زياد بن على محمود الجرجاوي أستاذ مشارك بجامعة القدس المفتوحة – دور البرامج المتلفزة في تدعيم قيم الطفل الفلسطيني – من جهة نظر بعض العملات في رياض الأطفال'2000م' ص 7.

**يقول مصطفى مندور "يلحظ اللغويون عودة القيادة المؤثرة إلى اللفظ المنطوق ، وذلك منذ عرف الإنسان أجهزة الاتصال الصوتي كالتلفزيون والراديو وأجهزة الإعلام المماثلة ...لقد مكنت وسائل الاتصال هذه لنفوذ اللغة وأصبح الإنسان يستمع من خلالها إلى جلجلة الكلمات تهز حياته هزا وتنفد بمعناها بقوة إلى وجدانه ، وفي ذلك ما يوجب الحذر ويدع إلى تحليل الدور الذي تقوم به هذه الأجهزة في توصيل اللغة ، بغية التعرف على مالها من ايجابيات في تلقين اللغة أو في نشرها ."[1]**

**"لقد دلت كثير من الأبحاث الميدانية التي أجريت في عدد من الدول العربية على أن التلفاز أصبح المصدر للإعلام والثقافة العامة..وسعة نفوذه ومن ثم تأثيره في مجال تنمية اللغة ."[2]**

**" ومع أن المكتبة العربية – على حد علمي– تفتقر إلى وجود إحصائية تبين مدى نسبة المفردات اللغوية العربية الفصيحة التي يكتسبها الطفل ما قبل المدرسة ثم طفل المدرسة من خلال مشاهدته للتلفاز ، فان من المؤكد أن التلفاز يشارك مشاركة فعالة في تنمية محصول الطفل من الكلمات و التغيرات العربية الفصيحة ، سواء ببرامج الأطفال التي تقدم بالفصحى أو الأغاني والأناشيد والمسابقات و التمثيليات العربية أو المترجمة ".[3]**

**8). استخدام التلفزيون في التعليم:**

**- "ويعد التلفزيون التعليمي أحد المستحدثات التكنولوجية التي أحسن إعدادها وتوظيفها يمكن أن يساهم في التغلب على عائق نقص المباني المدرسية وتشجيع التعلم المستمر والتغلب على نقص أعداد المدرسين المتخصصين وزيادة أعداد**

[1]ـــ أحمد محمد المعتوق – الحصيلة اللغوية أهميتها ومصادرها – وسائل تنميتها مرجع سابق ص 76.

[2]ـــ أحمد محمد المعتوق المرجع السابق ص 77.

[3]ـــ المرجع نفسه ص 80.

**الطلاب ومشكلات العد الزمني والمكاني وتحقيق الإثارة والتشويق وجذب الانتباه نحو دراسة المادة ، كما تحقق البرامج التلفزيونية التعليمية عضو الألفة ، حيث يبدأ المتحدث عبر الشاشة وكأنه يخاطب كل متعلم على حدة مما يدعم الاتصال بين المتحدث والمتعلم وهذه الميزة تعطى المتحدث قدرة التأثير الفكري على المتعلم .**

**- ومن ايجابيات البرامج التلفزيونية التعليمية بتحسين عملية التعليم والارتقاء بفكر الطلاب وإثراء خبراتهم العملية من خلال تقديم الخبرات التعليمية التي يصب تقديمها في المدرسة نظرا لعدم توفر التجهيزات.**

**- يحقق التلفزيون التعليمي وبرامجه التعليمية إفادة متعددة في مجال تعليم وتعلم اللغات .**

**- يقدم للأطفال أنماط ممتازة من الأداء نتيجة لتوفر وتعاون المتخصصين في المناهج وطرق التدريس ، ومن مثال ذلك مشاهدة العلماء و تحاورهم فيما بينهم في مجالات التخصص المختلفة وطرق عرضهم للموضوع وأسلوبهم في تناول جوانبه المختلفة مما يترتب على المتعلم تحسين أدائه اللغوي في المدرسة واكتساب أساليب جديدة في العمل.**

**- فالتلفزيون التعليمي ايجابياته على التلميذ من حيث حثه على التعلم وعدم مللله وعلى المعلم الذي يساعده على اكتساب طرق جديدة في التعلم.**

**- فالتلفزيون عامل مساعد ومكمل لمحتوى المادة الرئيسية المقررة في تدريسها ، كما أنها مصدر للإثراء العملية التعليمية بتقديم حصيلة لغوية و مهاراتي ووجدانية للتلميذ."[1]**

**9). الآثار السلبية للتلفاز :**

---

[1]DR. SHANAVAS AND DR.ABDU RAZAK SULLAM CRITICAL REASONING , WRITING AND PRESENTATION – BA AFZAL ULAMA – UNIVERSITY OF GALICUT SCHOOLOF DISTANCE EDUCATION MAPPURAM .KERALLA .INDIA _673 ISEM. PAGE.17. المرجع السابق

**1) الجانب الجسمي والعقلي : "**

**يشكل التلفاز خطرا على صحة الطفل وعلى عظامه إن لم يعدل في جلسته ، فلا يجب أن يجلس القرفصاء أو ينبطح على بطنه أرضا ، أو يشاهد وقت تناول الطعام لأنه يشد انتباهه إلى الشاشة الصغيرة فلا يستطيع تقدير كميات الطعام التي يتناولها ن يصيبه بالتخمة وسوء الهضم.**

**2) الجانب الاجتماعي :**

**يقتل التلفاز وقت الأطفال ويبعدهم عن ممارسة هواياتهم في القراءة واللعب والتسامر مع الأهل والأصدقاء فتقول الباحثة الكندية ك، تاجرت "ان التلفاز لا يقرب بين أعضاء الأسرة ماديا حيث تبددت الساعات التي كانت تقضيها الأسرة في تبادل الخبرات والأفكار والآراء ، لأنها أضاعت ساعات الذروة لمشاهدة التلفاز.**

**إن استجابة الطفل وتجاوبه مع التلفاز بدرجة كبيرة يجعله يتأثر بكثرة بما يشاهده من أفلام العنف والجريمة خاصة وان الأطفال في سن مبكرة لديهم القدرة على تقليد أبطال الروايات المعروضة مع شخصياتها ويؤدي بهم في النهاية إلى الانحراف أو التعرض له.**

**1) خطورته على الجانب النفسي والتربوي:**

**يروج التلفاز إلى الأشكال الموازية التي تلحق ضررا بدور المؤسسات فقد ذكر ستيفن هوايت في مقال نشره في مجلة horizon إن التلفاز يشوش على عملية التربية التي تقوم بها المدارس والأسر والمؤسسات الأخرى و ( ألستر هاي – لي) يشاركه الرأي بقوله أن وظيفة التربية تقوم أساسا على شحن الذهن وترقية العقل ولكن التلفاز يطمس كل ذلك ، وينمو الطفل نحو الانفعال واتخاذ القرارات غير**

**العقلانية على نحو ما يريد في البرامج من انحراف خلقي وهبوط في الذوق وأسراب في المظاهر الاستهلاكية على حساب الجوهر والقيم."[1]**

**"إن جمهور الأطفال ذا أهمية كبيرة لدى الباحثين والقائمين على التلفاز تأتي هذه الخصائص التي تميز جمهور الأطفال عن غيره من فئات الجمهور وما تتطلبه تلك الخصائص من مواد تلفزيونية خاصة بجمهور الأطفال تراعي تلك الخصائص.**

**فهذه الوسيلة تساهم في التنشئة الاجتماعية للأطفال وهناك من يعدها بمثابة المدرسة التي لا تغلق أبوابها ، يوازي دورها دور المدرسة في تقديم الثقافة للطفل بما تتميز به من الخصائص المذكورة سلفا.**

**ويمكن قياس أثر التلفاز في حياة الأطفال من خلال التعرف على مقدار الوقت الذي يمضيه الأطفال في مشاهدة مواد التلفاز وبرامجها.**

**فقد ذهب الباحثين إلى أن المادة التلفزيونية التي تثير اهتمام الأطفال هي تلك التي تخاطب نفوسهم وتسد بعض احتياجاتهم النفسية ، أو التي تقدم لهم بعض المعلومات النافعة وتبعدهم عن القلق والغموض .**

**ويعد التلفاز من الأسباب التي تساعد الطفل على تنمية مهاراته اللغوية عن طريق برامجه وحصصه المخصصة لهم ويمكن إجمال إيجابيات التلفزيون في الجانب اللغوي للطفل في النقاط التالية:**

- **ينمي التلفاز القدرات العقلية للأطفال، ويعزز فيهم الشعور بالمسؤولية الاجتماعية وذلك من خلال المضامين التي تهدف إلى تشغيل عقولهم وتدفعهم للمشاركة في حل المعضلات التي تتضمنها المادة التلفزيونية.**

[1]ـــ د.زياد بن علي محمود الجرجاوي. أستاذ مشارك بجامعة القدس المفتوحة . المرجع السابق ص 12.11.10.

- **يساهم التلفاز في تنمية مهارات الأطفال وخبراتهم العلمية والعملية وذلك بتقديم مجموعة من نماذج الشخصيات المحيطة إلى الأطفال .**
- **التلفاز يمكنه الارتقاء بالمستوى الفني والموسيقي للأطفال.**
- **يستطيع التلفاز تنمية مدارك الأطفال ومعارفهم ولغتهم بتقديمه عن أجزاء جسمه ووظائفها . تعريفهم بأسماء المهن ، وحفظ صور وآيات من القرآن الكريم.**
- **التلفاز يقدم محفوظات وأناشيد وكيفية نطق الحروف صحيحة وأسماء الحيوانات وما تتميز به الطبيعة وغيرها ، وهذا ما يساعد الطفل على التعلم السريع ما قبل المدرسة.**
- **التلفاز يقدم للأطفال أشكال أدبية وفنية وعلمية تتناسب مع ثقافتهم.**
- **فالمادة الإعلامية تمثل نظرة الأطفال بطرق فنية وعلمية كالرسومات ، الأغاني والكتابات الأدبية والتمثيليات.."[1].**

**10). جوانب قصور وسائل الاتصال المستخدمة في مجال تنمية اللغة :"[2]**

**رغم ما تقدم فان للأجهزة السمية البصرية جوانب قصور في تنمية الحصيلة اللغوية ولا يخلو استخدامها من محاذير وسلبيات يفترض تشخيصها أو التنبيه اليها في هذا المجال بغية الإشارة فيما بعد إلى طرق معالجتها أو التحديد من آثارها.**

**من الملاحظ أن طائفة كبيرة العبارات والصيغ و التراكيب اللغوية كثيرا ما تتكرر في لغة هذه الأجهزة وخاصة في البرامج الثابتة. كما أن عدد من البرامج تتكرر وفيها مجموعات كبيرة من المفردات ولا تستبدل بها مرادفات لها جديدة. وخلاصة القول أن نسبة المفردات اللغوية في هذه الأجهزة في الغالب تكون أقل من النسبة المطلوبة تكوين طلاقة لغوية عالية.**

[1]ــ هاشم أحمد نغميش : بحث في واقع المواد التلفزيونية . المرجع السابق ص 187.

[2]ــ أحمد محمد المعتوق – الحصيلة اللغوية – وسائلها – طرق تنميتها ، المرجع السابق ص82.

**يتعلم الفرد من خلال التلفاز الكثير من المعاني والألفاظ والصيغ ولكنه لا يمارس ما يتلقنه أو يتلقاه منها ممارسة فعلية مباشرة وهذا ما يجعل هذه المفردات اللغوية التي يستفيد منها من خلال ما تقدمه البرامج عرضة للنسيان أو الاختفاء.**

**قد تستحوذ المشاهد والصور المتحركة والألوان على شاشة التلفاز لب الناشئ وتشده إليها فيتفاعل معها بشدة ، ونتيجة لهذا التفاعل يغفل الناشئ عن متابعة ما يرد في سياق الكلام من مفردات لغوية ومعاني جديدة.**

**كثافة العرض والسرعة في حركة المشاهد قد تحول دون معالجة وهضم أو استيعاب الناشئ للمعلومات والمفردات المقدمة ن خاصة إذا كان الناشئ محدود الذكاء بطيء الإدراك والملاحظة.**

**11). دور الأسرة والمتخصص في برامج الأطفال والرقابة في حماية الطفل من التلفزيون:[1]**

**إن دور الأسرة لا ينهي عند وضع الطفل أمام التلفاز وأن تنتظر من وسائل الإعلام أن تقوم بدور المربي بالنيابة عنها ، إن الاهتمام بالطفل قبل السادسة والحفاظ عليه من كل م يمكن أن يكون له أثر سلبي على شخصية يندرج تحت دور الأسرة الكبيرة الذي يتمثل في تفعيل الدور التربوي ، وتقنين استخدام وسائل الإعلام في البيت ، ويصبح من الضروري أن يشاهد الكبير مع الصغير وأن يقرأ الوالدان مع الأبناء وأن لا يترك الصغار هدفا للتأثيرات الغير المرغوبة.**

**كما تلعب وسائل الإعلام دورا في إعداد البرامج المحلية بواسطة تربوية استشارية ومتخصص في أقسام برامج الأطفال وإعداد المواد الإعلامية**

2 Dr.Shanavas And Dr.Abdu Razak Sullam .Page7.8. المرجع السابق.

**التي تتناسب مع المراحل العملية المختلفة. وتطوير الإنتاج المحلي على أساس عقائدي وبيئي وتربوي يناسب الأطفال**

**على الدولة أن تتحرى الأمانة في اختيار الأنظمة التقنية المناسبة التي تحص المجتمع قبل فوات الأوان وأن تضطلع مسؤوليتها كاملة في تقدير حدود الانتفاع والتوجيه والرقابة لتحقيق التوازن ومراقبة البرامج المستوردة والتي تتعارض مع قيمنا الاجتماعية. وبذلك تكون وسائل الإعلام كالتلفزيون مؤثرة إيجابا في تكوين اتجاهات الطفل وميوله وقيمه ونمط شخصيته.**

**" لقد اخترع الإنسان هذه الأجهزة أجهزة الاتصال ومن خلالها تلتقي الألسن والعقول والثقافات والحضارات ، فيكتسب الإنسان من خلالها المعارف والقوة ويكتسب الطفل خاصة الصيغ والألفاظ وتختزن ذاكرته بالتراكيب وصيغ مختلفة نتيجة لإصغائه للبرامج التلفزيونية ومشاهدتها فيمتلك فطنة ونباهة ومقدرة على الربط والتمييز والحفظ ثم يصور ويجسد. مع العلم أنه لا يكتسب من هذه الأجهزة الألفاظ اللغوية مثلما يكتسبها من الناس عندما يلتقي بهم في حياته . لأنه لا يرى من خلال معظم هذه الأجهزة إلا صورا تحيا من دون أن تحس أشباح تتحرك دون روح ولا يسمع إلا أصواتا تتردد دون أن تستجيب ، وألسنة تنطق ولا تحاور ولذلك فهو لا يجد ألفاظ بالقدر الذي يكفل له استقرارها في ذاكرته.**

**ومما سبق قوله لا ننفي أهمية التلفاز والأجهزة الأخرى في نشر اللغة وتلقين مفرداتها للإنسان وبالوجه الأخص الطفل ، لاسيما إذا حسن استخدامها وتنوعت طرقها وتطورت أساليبها ووجهت طاقتها توجيها سليما سديدا. فهي سريعة التأثير كثيرة الانتشار وفي ذلك كله ما يكسب هذا الجهاز وغيرها من الأجهزة قدرا من الأهمية والقوة ويجعلها في الوقت نفسه أدوات لا تخلو من الخطورة ، ولهذا كان**

**على القيمين عليها ومن يشاركهم في تسييرها ورعايتها من رجال اللغة وأهل العلم وذوي الاختصاص أن يسعوا لتسخيرها في نشر اللغة وإغناء حصيلتها اللغوية وكل ما يتصل بالعلم والأدب والمعرفة لأنهم يخدمون المجتمع ويرتقون بحضارة الأمة.**

**ولذلك يجب التقيد بايجابيات هذه الوسائل والتقليل والابتعاد عن سلبياتها والتقليل منها فلكل ظاهرة ايجابيات وسلبيات فعلى الفرد والمجتمع وبالأخص الأطفال أن يخطوا الخطوات الصحيحة حول ما تقدمه هذه الوسائل السمعية البصرية ولا نمهل دور المربين و الأسرة في توجيه ورعاية الأطفال وإبراز لهم النقاط الصحيحة من الخاطئة ."[1]**

**"وخلاصة القول أن التلفزيون يقدم للأطفال الكثير من البرامج التي تعالج مواضيع متنوعة في شتى المجالات الثقافية ، التعليمية ، الدينية ، أغاني ، أناشيد...الخ من البرامج المختلفة التي تغنى حياتهم وتثري خبراتهم وتزيد في متعتهم وتكسبهم ثقافة واسعة وتسهم في تنمية قدراتهم اللغوية وتشارك في تنشئتهم الاجتماعية.**

**رغم اختلاف نوع وتنوع القنوات الفضائية في العالم أو في الجزائر بصفة خاصة التي تقدم البرامج الموجهة للأطفال غير أنه كل ما يبث للأطفال من برامج غير كافية من الناحية الكمية والنوعية ، ويجب نفي كل ما لا يتماشى مع مبادئ وقيم الطفل التعليمية والاجتماعية ."[2]**

[1] ــ أحمد محمد المعتوق عالم المعرفة – الحصيلة اللغوية – أهميتها ووسائل تنميتها . المرجع السابق. ص 272 .

[2] ــ بن عمر سامية تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري.المرجع السابق ص140..

**التعريف بقناة جرجرة الجزائرية:**

**هي قناة جزائرية جديدة متخصصة للأطفال تزامن انطلاقها مع اليوم العالمي للطفولة سنة 2013 م ، و الذي يصادف الأول من شهر جوان من كل سنة ، و بعد الإعلان الرسمي عن إطلاق أول قناة جزائرية و مغاربية خاصة و موجهة للطفل ، يقول مسئول هذه القناة أنها جاءت في وقتها المناسب خاصة في ظل وجود العديد من قنوات بالمشرق العربي و الخليج العربي ، البعيدة كل البعد عن هوية الطفل المغاربي الجزائري خاصة و التي تشكل عائقا بالنسبة لهم ، تعودوا تعدد اللهجات بالإضافة الى أنها تعد فرصة للتعريف بالثقافة الجزائرية و المغاربية و تقاليد تربية النشأ في المغرب العربي في جو مرح و لطيف عن طريق الأناشيد و الرسوم المتحركة التي جند لها الكثير من موهوبي الوطن و هدا يعتبر طاقة أخرى أيضا.**

**وأختير اسم " جرجرة " هو أعظم و أكبر جبال الجزائر الأمر الذي سيساعد الطفل الجزائري على معرفة تاريخه و تاريخ أجداده أكثر عبر الحصص و الأغاني و المسابقات الفكرية بكافة اللهجات الجزائرية المتعددة التي تنوي القناة إنشاءها في انتظار بداية بثها الرسمي و الذي سيكون في شهر رمضان المبارك كل هده السنة حسب مصادر مقربة من القناة ."[1]**

**" وتبث قناة جرجرة " برامجها التجريبية على القمر الصناعي على ترددات معينة كما تبث القناة كليبات و فيديوهات متنوعة و متعددة كا " أرض بلادي " ، براعم فرقة**

---

**1 يومية الخبر ، 6 جوان 2013م**

**الأفاق الفنية ، و كليب " الطفولة " لفرقة ربيع الجزائر ، و من المنتظر إنتاج العديد من الكليبات بنكهة تشويقية في المستقبل عبر ذات القناة.**

**و بهذه المناسبة تنتهز جريدة الجديد الفرصة لتبارك القناة و تتمنى لها النجاح و السطوع أكثر ، كما تشكر كامل طاقم القناة و على رأسها السيد مدير القناة " محمد مولودي " و الطاقم الساهر على صفحة القناة و ما يقدمونه من معلومات دورية حول القناة و برامجها و أهدافها.**

**و لقناة "جرجرة " ثلاث مقرات في كل من : بغداد ، الجزائر العاصمة و جنيف ، و يمكن ذكر بعض البرامج التي تبثها للأطفال:**

- **كريمو الماجيك**
- **سلسلة هل تعلم**
- **حاجيلي**
- **مصطلحات مدنية**
- **ربيني صح**
- **ذاكرة الأيام "[1]**

**1 يومية الخبر ، 6 جوان 2013 م**

" تفيد التقارير و الأبحاث الصادرة عن وزارة الإعلام الجزائرية أن التلفاز الجزائري التزم ولا يزال بتقديم عدد من برامج الأطفال التي تتوزع على الأنواع التالية:

1) مسلسلات تمثيلية : تعني معالجة القيم و العادات و أنماط السلوك المقبولة من المجتمع.

2) برامج تربوية : تعنى بصورة مباشرة بتعليم الأطفال مبادئ القراءة و الكتابة و الحساب.

3) برامج فنية : تعنى بتنمية المواهب عند الأطفال و تشجيعهم على إظهار طاقاتهم الفنية الكامنة عن طريق عرض رسوماتهم و نشاطاتهم الأخرى.

4) أفلام الرسوم المتحركة و المسلسلات الكرتونية : التي تعنى بإثارة الخيال ، كما تثير لديهم حب الاستطلاع حول الإنجازات العلمية و التكنولوجية.

5) برامج منوعة : تشتمل على فقرات تتناول مختلف اهتمامات الأطفال و تعالج العلاقات السوية التي ينبغي أن تربطهم بأعضاء الأسرة و المدرسة.

6)البرامج الأسرية : تعرض قضايا تربوية ، و ما يتصل منها برعاية الأطفال و تنشئتهم و توجيههم.

7 ) البرامج الثقافية و التعليمية و العلمية : التي تزيد من معارف الأطفال و تطلعهم على أكبر قدر من المعلومات التي تتصل ببيئتهم و عالم الفضاء [1]".

[1] بن عمر سامية أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري/ السنة 2012م/2013م/ ص:189

**تعد مسألة تحديد أهمية البحث ضرورة من ضرورات البحث و ذلك للآن البحث العلمي نشاط منظم و هادف ، لذا يجب على الباحثين أن يحددوا أهمية بحوثهم ، وما يمكن أن تضيفه تلك الحوادث إلى المعرفة ، و تنبثق أهمية هذا البحث من أهمية الموضوع نفسه ، فتأثير البرامج التلفزيونية على الأطفال تعد ظاهرة جديدة لم يتجاوز عمرها بضع سنوات ، لذا فإخضاعها للبحث و التحليل يعد أمرا في غاية الأهمية للوقوف على أهمية و أثر برامج الأطفال في تنمية الأداء اللغوي لديهم ، و التعرف على مضامين قنوات الأطفال و التأثيرات المحتملة لعرضها .**

**و يحاول هذا البحث التعرف على واقع المادة التلفزيونية التي تعرضها قناة جرجرة الجزائرية للأطفال ، و مدى استفادتهم من برامجها في حياتهم اليومية و العلمية ، و ذلك بجمع معلومات وافية عنها ، واستخلاص نتائج يمكن الاستفادة منها من قبل القائمين على القناة ، و الذين يقومون على إعداد و إنتاج و إخراج المواد التلفزيونية المعروضة فيها.**

**كما سعى هذا البحث إلى التعرف على نوع الثقافة اللغوية و المعرفية و الإدراكية...التي تحملها هده القناة للأطفال و ما الذي تكسبه لهم من فوائد في بناء مهاراتهم سواء الفكرية أو العلمية وما مدى إعدادهم تربويا واجتماعيا و لغويا ، ليصبحوا ناضجين أسوياء أصحاء .**

**منهج الدراسة :**

**" يعرف المنهج على أنه : فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة من أجل الكشف عن الحقيقة و البرهنة عليها و يعرف أيضا على أنه : "مجموعة من الإجراءات المتبعة في دراسة ظاهرة أو مشكلة بحث ، فيها الباحث بسلسلة من العمليات حتى يصل إلى النتائج و ذلك عن طريق الأساليب المتبعة من أجل تحقيق**

**الفروض المصممة ، فالمنهج إذا هو العمود الفقري لتصميم البحوث الاجتماعية الإعلامية ، و تندرج هده الدراسة في إطار الدراسات الوصفية ذلك أنها تستهدف الوصف و التحليل و تعد نوعا من الدراسة التي يعتمد عليها بشكل أساسي في البحوث حيث تتصف بالوصف الدقيق للظاهرة ، موضوع الدراسة و التحليل النوعي و الكمي و تحقيق العلاقات السببية.**

**يعرف كل من" باكستررول و سيزار" المنهج الوصفي التحليلي بأنه : "أحد الأشكال الخاصة بجمع المعلومات عن حالة الأفراد و المفردات و السلوكيات و الإدراكات و المشاعر و الاتجاهات "الهدف منها تصوير الواقع المدروس بالحصول على معلومات كافية و دقيقة عن موضوع محل الدراسة ".[1]**

**و بما أن موضوع البحث يدور حول أثر برامج الأطفال في تنمية الأداء اللغوي لديهم فقد سعى البحث في جانبه العملي إلى تبيان مدى أهمية هذه البرامج في إكساب الطفل اللغة و المعارف العلمية و التربوية و إرشاده إلى الطريق الصحيح ، وتبيين له المساوئ و المحاسن و توجيهه بالنصائح و الإرشادات لتطبيقها في حياته اليومية و المستقبلية وقد أثبتنا ذلك عن طريق:**

**1- التعرف على القوالب و الأشكال الفنية التي تعرضها قناة جرجرة الموجهة للأطفال.**

**2- التعرف على اللغات التي تستخدمها القناة في عرضها للمواد التلفزيونية.**

**3- نوع المعارف التي تقدمها للأطفال.**

[1] طرابلسي أمينة، إعلانات القنوات العربية المتخصصة في برامج الأطفال ، دراسة وصفية تحليلية للإعلانات قناة " سبي ستون " الفضائية مذكرة التخرج، جامعة منتوري ،قسنطينة سنة 2009م ، ص 32.

**4- هل تراعي القناة الجمهور المستهدف ، وتحترم التقسيمات الجمهورية تبعا للمراحل العمرية للأطفال؟**

**5- التعرف على أنماط التواصل اللغوي الذي تستخدمه القناة في برامجها المعروضة للأطفال.**

**6- السمات و الخصائص التي تميز الشخصيات في البرامج المعروضة للأطفال في قناة جرجرة الجزائرية للأطفال.**

**وقد شملت عينة البحث نقاط هامة تخدم البحث و أهدافه و تمثلت هده العينة بأخذ أنواع من البرامج التي تقدمها القناة و تحلل كل برامج على حسب ما يفيد موضوع البحث واثبات النقاط التي طرحنها و قد اعتمدنا في تحليلنا على المنهج الوصفي التحليلي و هو المنهج المناسب في هذا البحث.**

**التعريف ببعض المصطلحات:**

**لقد وردت في هذا البحث بعض المصطلحات التي نراها ضرورية للتعريف بها و هي كما يأتي:**

**1) المادة التلفزيونية : وردت هده العبارة في البحث ، لتشير الى كل وحدة قائمة بذاتها عرضت في قناة جرجرة الجزائرية للأطفال ، سواء كانت مسلسل أو برنامج أو فلم أو غير ذلك من الأشكال و القوالب التي تتخذها المواد التلفزيونية ، التي يسميها بعض الباحثين الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية أو وحدة الموضوع.**

**2) الدبلجة : يراد بها الترجمة المنطوقة ، و قد استخدم الباحث هذه المفردة للدلالة على عملية تحويل اللغة الأجنبية إلى لغة عربية عن طريق الترجمة الناطقة المرافقة للمادة التلفزيونية.**

**3) التلفاز : هو جهاز الإذاعة المرئية ليشير إلى مسمى واحد هو وسيلة الاتصال الجماهيرية التي تنقل الصوت و الصورة معا و التي تسمى التلفزيون.**

**تعريف القناة : هي ممر الكتروني لنقل برامج التلفزيون ، و عادة يشار إلى القناة برقم معين على جهاز الاستقبال ، حتى يتسنى للمشاهد معرفة رقم القناة التي تذيع البرنامج الذي يود مشاهدته ، أما القنوات التلفزيونية المتخصصة فقد ظاهرة اعلامية ملفتة للنظر وهي بذلك تنقسم إلى شكلين:**

**أ / قنوات متخصصة في المضمون الذي تقدمه :**

**"هي قنوات تقدم نوعية معينة من البرامج المتخصصة ، و لكنها تستهدف جمهورا عاما مثل القنوات المتخصصة في الأخبار و البرامج الإخبارية أو القنوات الموسيقية الغنائية و قنوات الأفلام و الدراما....**

**ب/ قنوات متخصصة في الجمهور الذي تخاطبه :**

**هي قنوات تستهدف الوصول إلى قطاع معين من الجمهور ن يتميز بخصائص وسمات مشتركة تقدم هده القنوات مواد متنوعة تلائم تلك الخصائص و السمات كمثال على ذلك قنوات متخصصة في برامج الأطفال ، قنوات المرأة ، القنوات المخصصة لرجال الأعمال ...الخ" [1]**

1- طرابلس أمينة، المرجع السابق. ص22.

**انصبت اهتمامات الدراسة على تحليل نموذج أو نماذج من قناة جرجرة الجزائرية للأطفال ، المتخصصة في برامج الأطفال ، وقد صدرت من جهات خاصة و قد اختيرت كا نموذج للدراسة ، و كانت العينة بأخذ عينة من كل برنامج وتحليله.**

**تحليل برنامج "ربيني صح " لقناة جرجرة الجزائرية للأطفال:**

**1)الشخصيات الظاهرة في البرنامج:**

- **مقدم البرنامج ذكر يتراوح عمره بين 25 و 28 سنة. وهو شخصية حقيقة و ذو جنسية جزائرية.**

**2)اللغة المستخدمة : هي لغة موجهة للكبار و الصغار بسيطة و مفهومة ، عربية فصحى و عربية دارجة. وهي لغة تأكيدية إرشادية حجاجية.**

**3)الجمهور المستهدف : يستهدف الجمهور الكبار و الصغار، لتوعيتهم و إرشادهم حول مواضيع عدة ، و تبين لهم المحاسن و المكاره و الإيجابيات و السلبيات ،كما أنه يستهدف الأولياء بصفة خاصة حول مواضيع تهم أبنائهم من تربية و أخلاق و سلوكيات و توجيهات و تعليمات ، لذلك جاءت اللغة فيه إقناعية و توجيهية و حجاجية ، تؤكد و تبين بعض الظواهر السائدة في المجتمع الجزائري و تبين ثقافة مجتمعنا من دين وعادات و تقاليد ، و تقدم حلول عملية و تجارب و رسائل تربوية.**

**1)الإستمالات الإقناعية :**

- **الإستمالات التأكيدية : تقديم البراهين و الحجج عن طريق الملاحظة و التجربة .**
- **الإستمالات العاطفية : حب الدين ، حب الوطن ، حب الأسرة....**

- **الإستمالات العقلية : اللغة التقييمية ، التوجيهية السلوكيات و القيم ، الحلول العلمية ، التوصيات.**

**2)هدف البرنامج : أهداف إرشادية و توعية ، يمكن للطفل أن يلاحظ استخدام أدوات التأكيد و التوكيد فيحاول استعمالها في لغته ، توجيه الأولياء و الأبناء حول الأمور المهمة في حياتهم،يكتسب الطفل محصول لغوي حول ثقافة دينية ، كلمات اجتماعية أسرية ، مؤسساتية...وبالتالي تكون لغته ذات نطاق واسع.**

**تحليل برنامج "حاجيلي" لقناة جرجرة الجزائرية للأطفال :**

**1)الشخصيات الظاهرة في البرنامج.**

- **كبار و صغار شخصيات حقيقية.**
- **جنسية جزائرية.**

**2)اللغة المستخدمة : هي لغة موجهة للصغار حسب مستوياتهم و مفهومة عربية فصحى ودارجة و قليل من اللغة الفرنسية في بعض الأحيان ، وهي لغة الأسرة و الأسلوب حكائي .**

**3)الجمهور المستهدف : يستهدف الصغار من أجل سرد قصص من الواقع و الخيال حول أبطال الثورة و الوطن ، قصص من القرآن الكريم و الذين ، قصص من الأنبياء قصص حول الحيوانات .**

**1)الإستمالات الإقناعية:**

- **الإستمالات العاطفية : الترفية الإثارة، التشويق...**
- **الإستمالات العقلية : حب الوطن ، حب الدين ، حب الأنبياء ، التثقيف ، التعلم...**
- **الإستمالات التخويفية : الشر و الأشرار، الظلم، الظلام...**

**2)هدف البرنامج : تنمية ثقافتهم الدينية ، التعرف على أبطال الوطن ، تنمية خيالهم استخدام المفردات اللغوية المتنوعة حول مواضيع متعددة من : حيوانات ، الوطن الطبيعة...، استخدامهم و تعلمهم للأسلوب السرد و الحكاية ، التفريق بين الواقع و الخيال ، يتمكن من خلالها الطفل التفريق بين اللغة العادية و متى يمكن استعمالها و بين لغة السرد أو الحكي ومتى يمكن استعمالها ، و بهذا يكون قد تيقن و أدرك كيفية استعمال أنواع اللغة في أثناء تواصله مع الآخرين فكل لغة في مكانها مثل : لغة المدرسة تستعمل في المدرسة ، لغة السرد في وقت التحدث عن قصة ، حكاية...**

**تحليل برنامج رسوم متحركة من "مغامرات جاد"**

**1)الشخصيات الظاهرة:**

**كبار و صغار**

**جنسية عربية**

**شخصيات كرتونية**

**حيوانات**

**2)اللغة المستخدمة : لغة عربية فصحى ، سهلة وواضحة الفهم ، يمكن للطفل ان يتعلمها و يفهمها.**

**3)الجمهور المستهدف : الأطفال لتعريفهم بالطبيعة والمدينة الرحلات ، المسرحيات وسائل السفر،الصوم،الرياضة....**

**4)الإستمالات الإقناعية :**

**الإستمالات العاطفية : حب العلم ، حب الرحلات ، المغامرة ، الصبر، الترفيه...**
**الإستمالات العقلية : معرفة ما تتميز به الطبيعة ، كيفية الصوم ، أسماء الحيوانات و المعالم ، أنواع الرياضات...**

**1) هدف البرنامج : أهداف تعليمية ، ليتعرف الطفل على المسميات في الطبيعة من حيوانات و أشجار، وأنواع الرياضات وما معنى الرحلة ، وبالتالي يقوم بتكرار أسماء الحيوانات و أنواع الرياضات وبالتالي يتعرف في الواقع عليها و يسميها ويعبر عنها بلغته وأهداف تثقيفية معرفة كيفية الصيام وما معناه ، وما هي وسائل السفر وغير ذلك.**

**2) نوع الموسيقى في البرنامج : موسيقى خفيفة تتماش مع اللغة وسلوكات الشخصيات تأثر في نفسية الطفل ويزيد من رغبته في المشاهدة.**

**تحليل برنامج "أربح أربح " لقناة جرجرة الجزائرية للأطفال:**

**1)الشخصيات الظاهرة في البرنامج:**

- **شخصيات حقيقية**
- **جنسية جزائرية لكل الشخصيات**
- **كبار و صغار**

**2) اللغة المستخدمة : اللغة العربية الفصحى والدارجة مفهومة ، وهي عبارة عن أسئلة حول الثقافة العامة للأطفال ، وهي أسئلة جاءت بلغة مبسطة ليفهم الأطفال المقصود منها والإجابة عليها بكل سهولة.**

**3) الجمهور المستهدف : الأطفال ، لتنمية محصولهم اللغوي و معارفهم ومداركهم و ثقافتهم و مثال من تلك الأسئلة : ما هو أكبر كوكب في المجموعة الشمسية؟**

**4) هدف البرنامج : تمكين الأطفال من التعبير بكل سهولة عن ما يفكرون به، تنمية ثقافتهم العامة ، نزع المخاوف التي تعترض طريقهم في اللغة و التعبير عن آراءهم بكل سهولة ، وأهداف معرفية وكذلك استعمال مصطلحات تتماشى مع الموضوع**

**الذي طرح فيه السؤال ، مثال : ما لون البحر ؟ الجواب : لون البحر أزرق. أي كلمات تتماش مع السياق الذي طرح فيه السؤال.**

**5) الإستمالات الإقناعية**

**الإستمالات العاطفية: ربح الألعاب المتنوعة ، الحلوى...**

**الإستمالات العقلية: الأسئلة ، البرهنة ، التأكيد.**

- **تحليل برنامج"فرقة ربيع الجزائر" لقناة جرجرة الجزائرية للأطفال:**

**هده الفرقة تقدم أغاني مع موسيقى للأطفال وفي هده الفرقة عبارة عن بنات وذكور يتراوح أعمارهم بين 10 سنوات و15 سنة ونبدأ تحليلنا بذكر:**

**1) الشخصيات الظاهرة في هده الفرقة :**

- **بنات وذكور أعمارهم بين 10 سنوات و 15 سنة.**
- **جنسيتهم جزائرية وهي شخصيات حقيقية .**

**2) اللغة المستخدمة : هي لغة تخدم الطفل وهي مبسطة يفهمها، بعيدة عن كل أشكال الغموض وهي لغة عربية فصحى، سهلة الفهم خاصة أنها منبثقة من أطفال صغار موجهة لفئة مثلهم.**

**3) نوع الموسيقي : هي موسيقى خفيفة ، تستميل عاطفة الطفل وتأثر فيه وتشده للإستماع وبالتالي يحفظ الكلمات ويرددها ، ويحاول الغناء ويكرر ما يسمعه وهي موسيقى عربية.**

**4) السلوكيات الظاهرة : هي عبارة عن سلوكيات حركية بعض الرقصات التي يستخدمها الفرقة باستعمال الأيادي و الرأس والأرجل ، وسلوكيات معرفية الإشارة إلى الأشياء لإيضاحها وليفهمها الأطفال وكذلك كيفية نطق الكلمات.**

**5) السمات التي تتميز بها الشخصيات:**

- **البنات : سمات جمالية ، علمية ، التراقص ، التمايل ، مثقفة...**
- **الذكور : سمات رياضية ، الوسامة ، العلمية ، المرح ، التقليد...**

**6) الجمهور المستهدف: إن الجمهور المستهدف هم الأطفال بأعمارهم المختلفة لتثقيفهم وتعليمهم الأشياء عن طريق الغناء وتنمية لغتهم وأدائهم اللغوي بالتقليد وتكرار ما يسمعونه من كلمات حول مواضيع شتى، كالطفولة ، الأم، الربيع...**

**وبذلك يدركون معنى تلك الكلمات ويقومون باستعمالها وذكرها للمحيطين بهم ، فتنمو لديهم ملكة اللغة.**

**7) هدف الإعلام : أهداف معرفية عن طريق الغناء يمكن للطفل أن يفهم معنى بعض الكلمات كالغناء عن الوطن ، والأم ، الحرية ، الطبيعة ، الطفولة...**

**8) الإستمالات الإقناعية : تنقسم إلى:**

**الإستمالات عاطفية : المرح ، الفكاهة ، الموسيقى...**

**الإستمالات العقلية : حب المعرفة ، الثقافة ، العلم ، تعلم اللغة ، تنمية مهارات القراءة ، الإطلاع..**

**إن تجاوب الأطفال مع هده البرامج تجاوب سريع لأن اللغة جاءت فيها سهلة ، واضحة ومقدمة بطريقة مفهومة وإقناعي ، لذلك تأثر على الأطفال بهذه البرامج هو تأثر واسع ، خاصة أن أكثر الشخصيات فيها عبارة أطفال مثلهم و بالتالي ينصتون إلى هده الفئة ويتجاوبون معها، ويحاولون الوصول والتمكن مثلهم في مختلف الجوانب : من لغة، وتعبير، وحوار، وفهم ، وإيضاح للمصطلحات...**

**ومن خلال هذا التحليل توصلنا إلى أن قناة جرجرة للأطفال من خلال القوالب والأشكال الفنية التي تعرضها للأطفال تتميز بأنها:**

- **تستخدم اللغة العربية الفصحى بنسبة أكبر من اللغة العربية الدارجة و اللغة الأجنبية الأخرى التي لم تظهر إلا بنسبة قليلة جدا.**
- **تقديمها للمعارف اللغوية ، التثقيفية ، المعلومات العامة ، الترفيه والتسلية ، التوجيه والإرشاد و التوصيات.**
- **الشخصيات الظاهرة فيها تتميز بالواقعية وهي شخصيات متنوعة كبار وصغار، حيوانات ، شخصيات كرتونية.**
- **مراعاة القناة للجمهور المستهدف ، الناشئ الصغير تبعا لمراحلهم العمرية**
- **استخدامها من أجل توصيل رسالتها لجمهورها كل أنواع التواصل اللغوي و غير لغوي وهدا ظاهر في سلوكيات الجسمية و الحركية والإدراكية للشخصيات الظاهرة في البرامج.**
- **استخدامها لأسلوب التشويق للإثارة الطفل وامتناعه وتسليته.**
- **تنمية خيال الطفل وتوسيع آفاقه.**

**ومن هنا نرى أن برامج هده القناة هي برامج هادفة تساعد الطفل على تنمية أدائه اللغوي و التعبيري الصحيح وإكسابه اللغة بطرق متعددة وإرشاده إلى السلوك السوي و المستقيم.**

**نقد البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال:**

**"قد أفرزت الدراسات و البحوث السابقة التي تناولت برامج الأطفال في التلفزيون جملة من الملاحظات على برامج التلفزيون المحلية والعالمية الموجهة نحو الطفل ، وهده الملاحظات هي نقد موجه لتلك البرامج بهدف رفع مستوياتها ، وفيما يلي أبرز نقاط النقد التي يمكن توجيهها إلى البرامج التلفزيونية المحلية والعربية:**

**قلة البرامج التلفزيونية المخصصة للأطفال : وهذا ملاحظ مجمل الدراسات التي جرت حول تعرض الأطفال للتلفاز فالأطفال يقضون فترات أمام التلفاز تزيد عن المساحة المخصصة ضمن فترات برامجهم الخاصة ، وهذا يعني أنهم يتعرضون لبرامج وأفلام ليست معدة لهم ، فيها منافع ومخاطر لهم.**

**كما أن الأطفال لا يحصلون إلا على بعض الساعات المعدودة من البرامج التلفزيونية الخاصة بهم أسبوعيا ، خاصة أن التلفزيون الجزائري ، فمساحة بثها محدودة و قابلة جدا مقارنة مع برامج الكبار وهذا ما يجعل الأطفال يلجئون لقنوات أخرى كبديل لذلك.**

**2) ارتفاع نسبة موضوعات الخيال في البرامج التلفزيونية الموجهة إلى الأطفال مقارنة بموضوعات الواقع ، الأمر الذي يجعل الطفل يعيش في عالم الأوهام و**

**الخيالات بعيدا عن الخبرات الواقعية الاجتماعية التي تهم حياتهم وأسرته ومجتمعه وبعض البرامج الخيالية التي يتابعها الأطفال تؤدي بهم إلى ممارسة الإجرام ."[1]**

**3) شيوع جانب العنف المدمر في برنامج الأطفال:**

**"حيث لا يخلوا برنامج من البرامج التي تبثها شاشة التلفزيون للأطفال من أنواع العنف وأشكال الفنون القتالية التي أصبحت تفوق الخيال في الرسوم المتحركة التي تحمل رسائل عدائية بشتى أنواعها و موجهة لهدا الكائن الصغير الذي يعجب بها و يقلدها و تصبح جزءا من سلوكياته ، على حساب لمبادئ والقيم الأسرية التي يحرص المجتمع على تنميتها في الانطلاق من الوسط الأسري ، وهدا ما أكده الباحثون و الدارسون في هدا المجال حيث يقول حسن إبراهيم "ينبغي العبد عن الخيال المدمر و العنف في برامج الأطفال و التركيز على القيم و الفضائل"[2]**

**4) حشو التلفزيون ببرامج مثيرة تشكل خطوة على الأطفال:**

**فقد اعترض الباحثون على برامج التلفزيون بسبب القرة التي يكونها الجيل الناشئ عن المجتمع من خلال برامج التلفزيون خاصة الموجهة إليهم ، ومن ضمنهم أحد الباحثين في الولايات المتحدة الأمريكية ، الذي استقى حجته من الدراسة لبرامج التلفزيون فيما بين الساعة الرابعة و التاسعة مساءً ، في إحدى المدن الأمريكية في شهر أكتوبر عام 1960 م وقد رآها تحتوي على نسب مئوية للأنواع التالية من البرامج:**

**5.1 % دراما ، 11 % برامج جريمة ، 10 % برامج رقص ، 7 % أخبار ، 3% مغامرات.**

[1] طرابلس أمينة، إعلانات القنوات العربية المتخصصة في برامج الأطفال، دراسة وصفية تحليلية للإعلانات قناة"سبيس تون" الفضائية مذكرة التخرج جامعة منشوري، قسنطينة سنة 2009م، 1010م، ص137.

[2] طرابلسي أمينة المرجع نفسه ص138

**ان علاقة الإعلام بالأسرة و المؤسسة التربوية تتميز بشيء من التصادم ولم يكن أغلب رجال التربية ينظرون بعين راضية إلى تعامل التلميذ مع وسائل الإعلام ، ولا ننكر مخاوف الأسر من هده الوسيلة الإعلامية وبالأخص التلفزيون لما تراه من تأثيرات ايجابية و سلبية على أطفالهم بصفة عامة كما أن أغلب المربين يعتبرون هذه الثقافة سطحية وفسيفسائية ومتبدلة ، لأن حسب هؤلاء المربين و التربويين فان طابعهم المنظم والمندرج وفق أهداف سواء تربوية أو بيداغوجية هو الأفضل بدون تعليق ، لأن وسائل الإعلام ومادتها التي تروجها لا تخضع إلى أية خطة واضحة لتنشر المعرفة.**

**غير أن هناك بعض الدارسين والمربين المجددين يرون أن هناك تجانس بين المؤسستين التربوية والإعلامية ، فدور المؤسسة الإعلامية لا يقل أهمية عن دور المؤسسة التربوية في التنشئة الاجتماعية والمعرفية والثقافية للفرد. إلى جانب المؤسسة العائلية ،كما أن الوقت الذي يقضيه الطفل في تعامله مع وسائل الإعلام لا يقل قيمة عن أهمية الوقت الذي يقضيه في المدرسة.**

**يساهم الإعلام التلفزيوني للأطفال في ضمان ديمقراطية المعرفة مثلما ترنوا إليه المدرسة العصرية ، فا برامج الأطفال تؤدي وظيفة تثقيفية وتربوية بالنسبة لمن يجهل القراءة والكتابة ولمن لم يتعلم في المدرسة ، فهي في جوهرها تقوم على ترابط جوهري عضوي بين العلم والترويج عن النفس ، لذلك هي تخدم نفس الأغراض التربوية**

**و إدخال التلفزيون العلمي في صلب المدرسة ، لا يعني تفوقها المطلق على المناهج التقليدية ، بل إنها مكملة لها لدلك عمل بعض المجددين لتوظيف الإعلام في خدمة التربية والعلم.**

**كما أن التلفاز يمكنه أن يقوم بدور المثقف وللكبار الدين يشرفون على إعداد الأطفال ، وبخاصة الوالدين والمربين والمعلمين وكل من له علاقة مباشرة في تربية الأطفال وتثقيفهم ، المفروض على هؤلاء الكبار وخاصة الوالدين ، ضرورة متابعة برامج التلفاز والاستفادة منها ، بواسطة المعلومات العلمية والتربوية التي تقدمها.**

**البرامج المخصصة للأطفال تساهم في إثارة العمليات العقلية الشعورية واللاشعورية في الطفل.**

**الإعلام يلعب دوراً فاعلاً في تشكيل شخصية الطفل مند بداية حياته وكل مراحلها غير أنه يتوجه إلى كافة الشرائح العمرية لدلك تأثير أوسع وأشمل.**

**كما أن برامج الأطفال تؤدي وظيفة تثقيفية لمن يجهل الكتابة والقراءة ولمن لم يتعلم في المدرسة ، وتأثير الإعلام تربويا من حيث الجانب اللغوي من تنمية المحصول اللغوي والأداء اللغوي والمعارف مؤكد بنسبة 40 % .**

**قنوات الاتصال الخاصة بشريحة الأطفال توفر لهم الأفكار والمعلومات والأنباء، التسلية ، المتعة ، التعبير، الحوار، والتأكيدات اللغوية...وتقدم لهم كل جديد من اكتشافات واختراعات.**

**فاعلية الإعلاميات التلفزيونية التي تم اختيارها في التأثير على الأطفال تكسبهم المهارات اللغوية ، وبالتالي فهي تؤكد صلاحية استخدام الإعلام التلفزيوني وبالأخص برامج الأطفال وتوظيفها في مساعدتهم في إكسابهم وتنمية أدائهم اللغوي.**

**إن برامج الأطفال تنمي لديهم في مراحل تطورهم القدرة على التعبير الصحيح والقيام بأنواع من النشاطات المعرفية والتصورات العقلية وفهم القواعد والمفاهيم ،**

**وزيادة وعيهم بالأشياء المحيطة بهم ، واندماجهم بكثير من الأنشطة الثقافية التي تساهم في بلورة خبرته في الحياة.**

**تساهم قنوات الأطفال في إكساب الأطفال المهارات اللغوية عن طريق الأناشيد والقصص والغناء والمسرحيات والحصص ، والميل نحو القراءة والإطلاع وعلى بناء سلوكه.**

**تنمية قاموسه اللغوي بحب الاستماع إلى الأناشيد كما تساعد هده البرامج على تنمية قدرة الطفل على تذوق بعض المعاني و الأفكار وتدريبه على وسائل التعبير اللغوي.**

**إثارة رغبة الطفل في التعامل مع الآخرين عن طريق المحاورة من خلال ما تقدمه من حصص ومقابلات تلفزيونية مخصص للأطفال.**

**هي بإحدى أسباب النمو المعرفي المستمر، الذي لا يمكن لبعض الأسر أن تمتلك القدرة على متابعته ، وهدا ما يؤكد أن الأسرة بحاجة إلى الاستعانة بالمادة المسموعة والمقروءة والمطبوعة والمرئية ، والتي تتمثل في التلفاز.**

**خاتمة :**

**إن تأثير برامج الأطفال في تنمية أدائهم اللغوي تساهم بالفعل على اكسباهم اللغة وتنمية قاموسهم اللغوي لكن لا ننكر أن هناك جانب سلبي في الوسط الإعلامي " التلفزيون " رغم وجود الإيجابيات التي يمكن أن يستفيد منها الطفل من حيث الجانبين اللغوي والترفيهي ، وهذه مجموعة من التوصيات التي نراها مناسبة من أجل الرفع بمستوى الإعلام الموجه للطفل من أجل أن يستفيد منه الطفل بشكل كبير وصحيح وندرجها كما يلي.**

**ندعو المؤسسة التربوية لتمكين الجمهور الغير الراشد إلى استهلاك المادة الإعلامية بأكثر عقلانية وبذلك توفر للناشئ وعيا أكبر في توجيه فكره وأذواقه وسلوكه ، وبالتالي يتحقق التعاون بين التعليم و الإعلام حتى تصل إلى برامج تربوية وتعليمية وتثقيفية مبتكرة ، يشترك في إعدادها مربون و مختصون في الإعلام.**

**الاهتمام بالرسائل الإعلامية الموجهة للأطفال ، وخاصة أطفال ما قبل المدرسة والعمل على تصنيف محتويات الإعلام معلومات تساهم في زيادة المخزون المعرفي ، اللغوي ولمعلوماتي لدى الأطفال.**

**على أولياء الأمور مشاركة أبنائهم مشاهدة التلفاز ، للإضفاء جانب من الأهمية عليها ولشرح وتفسير بعض محتوياتها وتبسيط الإعلام لما يقدمه سواء في الجانب اللغوي أو المعرفي...لكي يكون مفهوما لدى الأطفال كما أن على القائمين على إعداد محتويات الإعلام التلفزيوني إرساء السلوكيات الحميدة والمساهمة في تكوين شخصية الطفل وتنمية محصوله اللغوي وأدائه في الجوانب المتعددة من اللغة وعلى القنوات التلفزيونية عدم بث أية أشكال من**

**العنف في الإعلاميات المخصصة للأطفال لعدم تقليدها ، وضرورة الرفع من الوقت المخصص للأطفال في البرامج المعدة لهم.**

**وفي الأخير نرجو أننا قد وفقنا في انجاز هذا البحث ، ونرجو أيضا أن تأتي بحوث أخرى تبحث أكثر في الموضوع الإعلام المخصص للأطفال في جوانبه المتعددة.**

## قائمة ــالمصادر و المراجع:

**القرآن الكريم.**

**المصادر:**


**ــ أحمد بن محمد بن علي المغربي الغيومي،المصباح المنير،ط5،المطبعة الأميرية'القاهرة،1922م.**

**ــ ابن سيده (علي بن إسماعيل) المحكم و المحيط الأعظم باللغة،عبد البشار فراج،ط1،ج2،مطبعة البابي الحلبي'القاهرة،1958م.**

**ــابن فارس (أبوا الحسين أحمد) معجم مقاييس اللغة،ج1،ط3،تحقيق عبد السلام هارون 'مكتبة الخانجي'القاهرة ،1981م.**

**ــ ابن منظور(جمال الدين محمد) لسان العرب'مادة علم،دار الكتب العلمية'ج 12 ،ط1 ،لبنان.**

**ــ مجمع اللغة العربية،المعجم الوجيه،ط 10،القاهرة،1990م**

**ــ مجمع اللغة العربية ،معجم الوسيط،ج2،بيروت،1990م .**

**ــ محمد سليمان الأشقر،معجم علوم اللغة العربية'ط1،مؤسسة الرسالة ،بيروت،1995م.**


**المراجع العربية:**


**ــ إبراهيم إمام ،الإعلام و الاتصال بالجماهير ،ط1 ،مكتبة اللأنجلوا المصرية القاهرة،1969م.**

**ــ أبو فنة محمود ،القصة للأطفال في أدب سليم خوري،حيفا،دار الهدى للنشر و الطباعة العراق،2001م.**

ــ أحمد زلط أدب الأطفال 'أصوله و مفاهيمه ،الزقاقيق دار أللأرقم للطباعة و النشر والتوزيع ط1،1933م

ــ انشراح الشال ،علاقة الطفل بالوسائل المطبوعة و الإلكترونية،دار الفكر العربي ، القاهرة'1987م

ــ أحمد محمد المعتوق ،الحصيلة الغوية ،أهميتها مصادرها ووسائل تنميتها

ــ بن عمر سامية ،تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الإجتماع، 2012م.

ــ حسان شحاتة ،قراءات الأطفال ،ط1،الدار المصرية اللبنانية 'القاهرة '1998م.

ــ رشيد أحمد طعيمة ، أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية ،النظرية و التطبيق ،ط1،دار الفكر العربي القاهرة1998م.

ــ زياد بن علي محمود الجرجاوي ،دو البرامج المتلفزة في تدعيم قيم الطفل الفلسطيني '2004م

ــ سامي الشريف وأيمن ندا ،اللغة الإعلامية ــ المفاهيم ــ الأسس ــ التطبيقات ،كلية الإعلام جامعة القاهرة،2003 م.

ــ سمر روحى الفيصل ،تنمية ثقافة الطفل العربي ،من إصدارات الجمعية الكويتية لتقديم الطفولة العربية ،الكويت، لا،ط،1988م.

ــ سمير محمد حبيش و آخرون ،ندوة توفير المناخ العلمي لتنمية القدرات الفردية ،وزارة التربية ،الكويت ،1997م.

ــ سهير الحلقاوي، اكتساب اللغة،جامعة الطائف،2011م.

ــ سيد التل و آخرون ،المرجع في مبادئ التربية ،ط1 ،دار الشروق ،الأردن ،1993 م.

ـــطارق البكري ، مجلات الأطفال ودورها في بناء الشخصية الإسلامية،رسالة الدكتوراه،جامعة القاهرة،2003م.

ـــ طرابلسي أمينة ،إعلانات القنوات العربية المتخصصة في برامج الأطفال ،دراسة وصفية تحليلية لقناة "سبيس تون" الفضائية،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال،2009م/2010م.

ـــ عبد الله الدنان نظرية اكتساب اللغة بين ابن خلدون و تشومسكى و بياجيه ،2001م.

ـــ عبد الفتاح أبو معال ،أثر وسائل الإعلام على الطفل،ط1،دار الشروق ،عمان،1997 م.

ـــ عزيز سمارة "النمو اللغوي عند الطفل "كتاب سيكولوجية الطفل2008م.

ـــ عمر عبيد حسنة (في مقدمة كتاب ) في الغزو الفكري لأحد السايح ،ط1،كتاب الأمة (38)وزارة الأوقاف' قطر'سبتمبر 1994م.

ـــ فؤاد البيهي السيد ،الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة ،ط1،دار الفكر العربي،القاهرة ،لدول الخليج ،الرياض،1997م.

ـــ محمد المأمون،العقبات التربوية لتطبيق الشريعة الإسلامية في الكويت لجنة تهيئة الأجواء على تطبيق الشريعة 'أبريل 1993م.

ـــ محمد خضر ،مطالعات في الإعلام ،ط2 ،دار المريخ ،الرياض1987م.

ـــ محمد سيد محمد ، المسؤولية الإعلامية في الإسلام ،ط1،مكتبة الخانجى ،القاهرة دار الرفاعى ،الرياض،1983م.

ـــ محمد محمود متولى ،الإعلام في العصر الحديث و دوره في تبليغ الدعوة ،ط1 ،ج3 مكتبة ابن تيمية ،الكويت ،1986م.

ـــ محمود محمد سفر ،الإعلام موقف،تهامة للنشر ، لا ط ،د ت.

ـــ محمد منيرسعد الدين ،دراسات في التربية الإعلامية ،ط1،المكتبة العصرية ،لبنان 1995م.

ـــ نظرية اكتساب اللغة بين ابن خلدون و تشومسكى و بياجيه ،تجربة الدكتور عبد الله الدنان مثالا،2001م.

ـــ هاشم أحمد نغميش،بحث في واقع المواد التلفزيونية المعروضة في قناة "mbc3"الفضائية للأطفال، قسم الإعلام '

المجلات والجرائد:

ـــ بن زروق جمال'الطفل و التكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصال، مجلة العلوم الإنسانية المركز الجامعي سوق أهراس ,عدد2 أكتوبر 2004م.

ـــ حيدر ميسر حمد الله ،مجلة البحوث التربوية و النفسية أثر العصف الذهني في النمو اللغوي لطفل الروضة ،العدد الحادي والثلاثون1990م

ـــ حجيلة للتربية و التعليم الابتدائي،منتديات التخاطب ،منتديات علم النفس،مراحل اكتساب اللغة عند الطفل،مايو2009م

ـــ مالك إبراهيم الأحمد،نحو مشروع مجلة رائدة للأطفال، (ينظر).

ـــ كفايت الله همداني،دراسة فنية،مجلة القسم العربي، جامعة لاهورـــ باكستان،العدد،العدد عشر 2010م

ـــ حجيلة للتربية و التعليم الابتدائي'منتديات التخاطب ،منتديات علم النفس،مراحل اكتساب اللغة عند الطفل،8مايو2009م.

ـ مسعودة خلاف شكور'جامعة الصديق بن يحي ـ جيجل ـ قسم الآداب و الفلسفة،العدد 10 جوان 2013 م

ـ محمد محمود عبد الغفور،طبيعة العلاقة بين الإعلام و التربية ،دراسة تحليلية ،المجلة التربوية ،الكويت، العدد41 مجلد11 خريف 1996 م.

ـ معمر نواف الهوارنة ،دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بالنمو الغوي لدى أطىفال الروضة، جامعة مجلد جامعة دمشقالمجلد28 العدد 2012م

ـ هدى نعمة حمد ،وسائط أدب الأطفال،جامعة تكريت، قسم اللغة العربية 'العدد 11حزيران،2012م.

ـ يومية الخبر'جوان 2013م.

## المصادر الغير عربية:

_ Dr'shanavas and dr'abdu razak sullami.common course uninversity of Calicut 'distance education'malappuram'kerala'india_673.

# الفـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــهرس

مقدمة..........................................................ص(أــ ج)

مدخل..........................................................ص 1− 2

تعريف الإعلام....................................................ص3 −5

أهمية الإعلام الموجه للطفل....................................ص6− 10

سمات الإعلام الموجه للطفل....................................ص 10− 13

وسائل إعلام الطفل..............................................ص 14−15

الفصل الأول"المبحث1"(تعريف اللغة).........................ص 16−17

مفهوم اللغة الإعلامية..........................................ص 18

أهم الخصائص العامة للغة الإعلام...............................ص 19

مراحل اكتساب اللغة عند الطفل..................................ص20

العوامل المؤثرة في نمو اللغة....................................ص 21ــ24

تعلم اللغة واكتسابها.............................................ص 24 ــ27

نظريات في تفسير اكتساب اللغة.................................ص 28 ـــــ30

"المبحث الثاني"تعريف الطفولة.....ص31

مفهوم أدب الأطفال و خصائصه.....ص 31-32

اللغة والأسلوب في أدب الأطفال.....ص33-34

التعريف ببعض المصطلحات.....ص34-35

الوسيط الإعلامي في أدب الأطفال.....ص35-36

نشأة التلفزيون.....ص36-37

وسائل الاتصال الحديثة ودورها في تنمية المحصول اللغوي.....ص37

استخدام التلفزيون في التعليم.....ص38

الآثار السلبية و الإيجابية للتلفزيون.....ص 39-41

جوانب قصور وسائل الاتصال في تنمية اللغة.....ص42

دور الأسرة والمتخصصين في حماية الطفل من التلفزيون.....ص43-45

الفصل الثالث"فصل تطبيقي" لقناة جرجرة للأطفال" .....ص 46

تعريف قناة جرجرة الجزائرية للأطفال.....ص47

أنواع برامج الأطفال التي تقدمها التلفزيون الجزائري.....ص 48-49

تعريف منهج الدراسة.....ص 49-50

التعريف ببعص المصطلحات.....ص51-52

تحليل عينات من برامج قناة جرجرة.....ص52-58

**نقد البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال.....ص59-63**

**خاتمة.....ص64-65**

**قائمة المصادر و المراجع .....ص 66-70**

**الفهرس.....ص 71-73**